

المملكة العربية السعودية

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

ة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University

٧٦٢٤٩

٢١٧
ر

(رسالة تبين أحوال أطفال المسلمين) • بخط
صالح بن علي الخطيب بالجامع الكبير فسي
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا •

٣٩ ق ١٧ س ٢٠ ص ١٥ سم
نسخة جيدة : خطها نسخ معتاد ، الورق
الاخيرة بها آيات قرآنية •

٧٤٢٩

١- فقه المذاهب الاسلامية
والتقالييد والاخلاق الاسلامية
٢- الشواهد
٣- النماذج
ب- تاريخ النسخ •

Copyright © King Saud University

٥٧٦
١١٢ / ١١٨١

King Saud

جامعة

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
٢١١٥٧٦ ف ٧٢٩
الرقم: (رسالة في إعراب القرآن الكريم)
العنوان: ؟
المؤلف: ؟
تاريخ النسخ: ١٢٩٥ هـ
اسم الناسخ: صليح بن علي الخطيب جامع الملك
عدد الأوراق: ٢٩
ملاحظات: -

٧٢

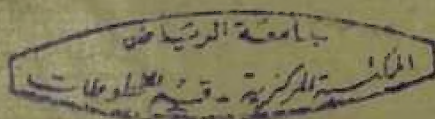
King Saud

University

1957

Copyright © King Saud University

ولا ولا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ
 وَخَوَّلَهُ الْجَنَّةَ مِنْ نَارٍ وَقَدَّرَ الْمَوْتَ لِيُوحِدَهُ فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَيُدَبِّرُوهُ وَيَسْتَذَكِّرُوا لَوَالِابِصَارٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
 يَدْخُلُهُ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ لَهُمْ
 عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبُشْرُ الْقَارَارِ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ
 الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ اللَّهُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ وَالصَّلَوةُ
 عَلَیْكَ الَّذِي كَاشَفَ الْأَسْرَارَ وَابْرَأَ الْأَبْرَادَ وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَلَمْ يَسْلُبِ الْأَخْيَارَ وَعَمَّا لَهْ وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ هُمْ أَشْدَّ عَلَى
 الْكُفَّارِ وَأَقْوَمَاءَ عَلَى الْعَاذِينَ وَالْأَشْرَارِ مَا ظَهَرَ فِي الذِّكَاةِ
 الْأَنْوَارِ وَنَابَتِ الْأَذْهَارُ وَآمَرَ الْأَشْيَارَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا
 تَوْفِيقَكَ رَقِيقًا فِي جَمِيعِ الْأَطْوَارِ وَقُلُوبَنَا عَلَى الْمَعَارِفِ وَالْأَنْوَارِ
 وَلَا تَعْدِنَا فِي النَّارِ مِنَ الْفَخَّارِ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَعَاقِبِينَ بِعَذَابِ النَّارِ
 وَبَعْدَ قَاتِلِ مَا فَرَعْتَ عَنْ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ وَالْمَفْضَالِ مِنَ الْأَرْكَانِ
 وَالْأَفْاضِلِ الْجَانِي قُوطِ الْمَلَالِ وَضِيقِ الْبَالِ إِلَى أَنْ يُلْقِنِي أَرْضَ

إِلَى أَرْضٍ وَيَجْعَلُ رَفْعَ إِلَى خَفَضٍ حَتَّى أَنْكُتُ بِقَصَبِ بَرْكِ الْقِيَامِ
 هِيَ الْيَقِينُ بِالْإِفْتِخَارِ كَمَا هُوَ الْخِتَارُ عِنْدَ الْإِبْرَارِ وَكُنْجَةُ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا فَنِعْمَ عَقْبَى الدَّارِ حَمْدُ اللَّهِ
 عَنْ الْأَفَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ وَحَفِظْ أَهْلَهَا عَنِ النَّكَبَاتِ إِلَى
 حَشْرِ النَّيَامِ فَوْقَ فِيهَا وَفَاتٍ ابْنِي وَفَرَّةَ عَيْنِي مُحَمَّدٌ الْحَلِيمُ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ واجْعَلْهُ لِي نَحْرًا فِي
 الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَجَاجِرًا مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ
 آمِينَ يَا حَيُّ الرَّحِيمِ فَوْقَ فِي نَفْسِي خَزَنٌ وَغَمٌّ مُهَيَّبٌ فَقُلْتُ
 إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَبٌ فَقَالَ أَخِي مِنْ أَخَوَانِي وَخَلَصَ خَلَاتِي
 اتَّبِعْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
 وَالتَّغْفَرُ لَذَنْبِكَ وَسَجِّدْ بِكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْرَارِ
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ وَأَقْرَأْ قَوْلَهُ وَبُشْرُ الصَّابِرِينَ
 الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَّا لِلَّهِ آجِدُونَ
 أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ
 الْمُهْتَدُونَ فَقُلْتُ أَنْتَ سَجَدْتَنِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَرِينِ
 وَذِكْرُكَ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

اللهم اغفر لي وتب علي انك انت ارحم الراحمين • لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين • واروت ان اكتب اورا
 نبيين احوال اطفال المسلمين • هدية ممتي الى الحاضر الغليل
 راجيا من القادر الجليل ان ينسج لي كل عسير وعويل اذهو
 نعم المولى ونعم المنيل وربتها عيانتها ابواب الباب الاول في
 بيان اقوال العلماء في مقام الاطفال الباب الثاني في بيان
 فائدها بآثارها وامتها الباب الثالث في بيان احوال الروح
 في البرزخ الباب الرابع في زيارة القبور الباب الخامس
 في بيان تأثير الدعاء والصدقات في حق الاموات الباب
 السادس في فائدة الشدايد والمصائب والصبر عندها
 الباب الاول في اقوال العلماء قال المازري اولاد الانبياء
 عليهم السلام في الجنة بالتحقيق اجماعا واما اطفال سائر
 المسلمين فالجمهور على انهم يقطع لهم بالجنة وتفل جماعة
 الاجماع فيه • وقال بعض المتكلمين لا يقطع لهم بها كالمكافئين
 كما قال في شرح البخاري وفي البرازية قال محمد بن
 الامام يقف في اطفال المسلمين والمسلمين والمختار ان
 التوقف في اطفال المسلمين مردود وقال النودى فيهم

العلماء على ان اطفال المؤمنين من اهل الجنة لقوله تعالى والذين
 امنوا واتبعهم ذريةهم بايمان الحقائهم ذريةهم ومما الشاه
 من علمهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين • قال المفسرون
 ذريةهم عام يشمل الصغير والكبير فمع الآية الحقا بسبب ايمان
 الاباء المؤمنين ذريةهم التابعين لهم من الايمان حقيقة ان كانوا
 كبارا او حكاما كانوا اصغارا في الدرجات في الجنة وان كانوا
 لا شأنهم بها تفضل عليهم وعيا بابائهم ليتم سرورهم ويكمل
 نعيمهم في الجنة ولقوله ع ان الله تعالى يرفع درجة المؤمن
 في درجة وان كانوا ذرية لغيره ولقوله ع من مات وله
 ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي مبلغا اي يكتب عليه الحنث وهو
 الاثم كانوا له حجابا من النار او دخل الجنة قال ابن بطال فيه دلالة
 على ان اولاد المؤمنين في الجنة حيث دخل الوالد الجنة بسبب الولد
 قد خول فيهما بالطريق الاولى • وتوقف فيه بعض ممن لا يعتد
 متمسكا بما روى مسلم عن عائشة ربة من انما قالت توفي صبي
 من الانصار فدعى النبي ع الى جنازته فقلت طوبى له عصفور من
 عصافير الجنة فقال ع او غير ذلك يا عائشة والهزة في اللواتي
 يحكيها الاكار والوالد لما يعنى العقدين ما قلت والحق غير

هذا الشكر الزائد

الجحيم به ان الله تعالى خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا
 ولهذه اهلا اجيب عنه انها عن المسارعة بالقطع من غير ان يكون
 عندها دليل لما فيه من الحكم بالغيب وبيان صدور هذا الحديث بحتم
 ان يكون قبل نزول ما نزل في اطفال المسلمين وما قيل في الجوارح
 من انه بها عذاب الحكم على معينين من الكبار ممنوع اذ عدم التبعين
 في المؤمن من الكبار لعدم العلم بخاتمته واذا مات ولد المؤمن
 فخاتمته ايمان بعبادته واما اطفال المشركين فهم ثلاث مذاهب
 قال الاكثرون في النار تبعالا بائهم وتوقف طائفة منهم قال
 القاضي البيضاوي رحمه الثواب والعقاب ليس بالاعمال و
 الا لزم ان يكون ذراري المشركين في الجنة ولا في النار بل
 الموجب لها هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدس لهم في الارض
 فلوا جيب فيهم التوقف فقامت والحق المذهب الثالث وهو
 انهم من اهل الجنة لان النبي صلى الله عليه وآله في رواية ابراهيم الخليل
 وحوله ولاد الناس قالوا يا رسول الله واولاد المشركين
 قال نعم واولاد المشركين رواه البخاري ولقوله صلى الله عليه وآله
 يولد على فطرة الاسلام ولقوله تعالى ولا تزرزروا زرعي
 والصغير لا ذنب له انتقامه فلو عذب لم يعذب الا بذنوب واليه

ولا تزرع لما اخذ الزرية من صلب آدم صلى الله عليه وآله واشهدهم على انفسهم
 واقروا له بالا للهوية فمن نقص ذلك الاقرار هو المستحق للعقاب
 والاطفال باقون عن ذلك الاقرار ولقوله تعالى وما كنا معذبين
 حتى نبعث وولد الكافر لم يتوجه اليه التكليف وبعث الرسل
 فلا يكون من اهل النار واما ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وآله في ذراري المشركين فقال نعم الله اعلم بما كانوا عاملين ليس
 فيه نص صريح بانهم في النار وحديث من ابايهم لما سئل عن ذراري
 المشركين قال من ابايهم في احكام الدنيا كالسبي مثلا فان قلت
 فاتقول في حديث رواه الامام احمد رحمه الله ان خديجة رحم
 سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الذين لها ما في الجاهلية ايهاها
 قال نعم ها في النار قلت ذلك القول كان اجتهادا غميا بان
 خلافة ذكره بعض شراح البخاري **باب الثاني** في بيان فائدة
 فائدة تهاك بائها وامتهاد روى البخاري عن انس رضي الله عنه
 الناس لم يموت له ثلث من الولد قيد بالثلاثة لانه يكره به
 الابتداء ويظهر به قوة الصبر لم يلقوا الجنة واما قيد
 به لانه المصيبة عليه اشد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته
 مسلم او بفضل رحمة الله تعالى فان ادخل الولد الجنة بعد

بفضل رحمة الله على اولاد المسلم اياهم اى الاولاد الثلاثة قال الكرماني
الظاهر ان المراد به المسلم الذي توفي اولاده لا الاولاد وانما جميع با
باعبار انه ذكر في سياق التوقيف العجوة وفيه نظر فليست
قال الشيخ الشايج لا بد هنا من تقدير وهو بعد من النار تحلة
للقسم توقيفا بين هذا الحديث وبين حديث آخر وهو قوله
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من ولدته النار قال الشايج
الفاء فيه بمعنى الواو يعني لا يجتمع المسلم موت ثلاثة من الاولاد
ومس النار اياه وانما قلنا كذلك لان المضارع انما ينصب بتقدير
ان بعد الفاء واذا كان ما قبلها بيانا بعد هالان العدول عن
الرفع الى النصب للتخصيص على السببية وذلك لان المضارع اما
المر فوع ظاهر في معنى الحال في الضرف الى النصب بتبنيه على
ان الثاني في الظاهر ليس بعطف الجملة لان المضارع المنصوب
مفرد وتخلص المضارع لا يستقبل الا بقرينة فيه دفع
كون الفاء للعطف وتقوية كون في الجزاء وهما ليس موت
الاولاد وعدم سببها من النار قال ابن مالك رح هذا
ممنوع لان نحو ماتا تينا فتحد ثنا بالنصب له معنيان احدهما
ان يكون الاول سببا للثاني فينبغي بانه متضام وثانيهما في

اجتماعها من غير اعتبار السببية يعني لم يكن منك اثبات
ولا حديث كذا فسر بسبويه والشافعي كانه لم ينسب المعنى الثاني
وحصر النصب على المعنى نعم ان له معنيين سواء كان الفاء سببية
اولا والمعنى الذي ذكره هو بمعنى الواو ايضا لا غير فافهم الا
تحلة القسم هذا استثناء في قوله فميت النار وهي ان يباشر
في الفعل الذي يقسم عليه المقدار ينسب فيه قسمه ويجعل مثل
ان يخلف على النزول بمكان فلو وقع به دفعة حقيقة فذلك
تحلة قسمه فيحتمل ان يراد بالقسم قوله وان منكم الاواردها
كان على انك حتما مقضيا والقسم فيه مضمر كانه قال
وان منكم والله الاواردها او انه في حكم القسم في كونه مطلقا
والمراد بتحلية الورد ذكره في الغايق وذكره في المير الاشارة
المراد من تحلة القسم الرمان الذي يمكن فيه تحلة
القسم هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثالا لكل شيء يقال
وقته والعرب يقول فعليه تحلة القسم اى لم افعل الا
يقدر ما ظلت به يمينه ولم ابالع وانما قلنا انه لا شبه لان
تحلة القسم مذکور في كل من قيل ان جاء الله تعالى بالام
والمعنى على تقدير الاول لا يدخل النار ليعاقب بها ولكنها

يجوز عليها فلا يكون ذلك الا بقدر ما يتبدل الله فيه والمنع على
تقدير الثاني لامة النار لامة يسوع مثل الحمل قسم الخالف
انتهى معنى الحديث قال ابن ملك الثلثة في الحديث مقيدة بكونهم
معصوبين فيحمل ان يدخل الله به والدع الجنة بلا من النار
وفي قوله عم بفضل رحمته اياهم اشارة اليه فلا حاجة الى تقدير
للس وما نقله من الحديث لا يدل على من النار البتة بل معناه
ان المتلذذ كان يكون قليلا مقدرا رحمة القسم وفيه نظر ما
قلنا مثل روى البخاري تحلة القسم عن ابي هريرة رضى قال
قال رسول الله صلعم ما منكن امرأة تقدم ثلثة من الولد الا
كان اى الثلثة باعتبار معنى الجمع لها حجابا من النار فقالت امرأة
واثنين يا رسول الله فانه قد مات له اثنان قال عم واثنان
روى البخاري عن ابي سعيد رضى قال النبي عم ايماء امر مات
لها ثلثة من الولد كانوا حجابا من النار قالت امرأة واثنان
قال عم وروى البخاري عن ابي هريرة رضى قال النبي عم ايماء
امرأة مات لها ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا حجابا من
النار هكذا وجدت نسخ البخاري ولم ار ما نقله صاحب
المشارك وعنه عباس اذ قال قال النبي عم من كان اى ولد

لم يبلغوا وان الحجابات قيلت بمعنى انهما يتقدمتا واليه
فيها اتما في الجنة نزلوا ومنه كما يتقدم فارط القافلة و
هو الذي سبقه فيعين لهم المنازل وغيرها كما يحتاجون
اليه من امة ادخله الله تعالى الجنة فقالت عائشة و
من كان له فرطين امتلك قل عم ومن كان لشروطه هوفية
فقلت فمن لم يكن له فرط من امتلك قال عم فانا فرط امة
لن يصابوا بخيل اى انا مصيبيهم العظمى التي اصابوا بها ف
فانه عم كان رحمه للعالمين روى مسلم عن ابي موسى قال
قال عم اذا اراد الله مع رحمة امة من عباده قبض نيتها
اى قبض روح نيتها قبلها اى قبل قبض روحها فعملها
فرطا وسدقا واذا اراد هلكة بفتح الهاء واللام اى هلاك
امة عذبها ونيتها حتى فاهلكها وهو ينظر الى الحال اى البتة
ينظر الى هلاكهم فامر سمينة اى بلغ الله امنية هلكها حين
كوتوه وعصوا امره انما كان موت النبي عم قبل امة رحمة
لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم تمت كوا بشر بعته بعده
فضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نيتها فاما يكون عاقبة
عليهم لا تستمرهم على تكذيبه وتحالفه امره كما فعل قوم نوح عم

فلما د بالامة الاولى امة الاجابة وبالثانية امة الدعوة و
 في الحديث بشاراة لامة وم حيث كان قبضه حمة كما كان
 بعنه كلك روى سلم عن ابن مسعود رضى قال قال
 ما تعدون الرقوب اى ما تزعمون معناه فيكم قال الراوى
 قلنا الذى لا يولد له اى لا يعيش له ولو قال النبى ^ص ليس
 ذلك بالرقوب هذا ليس ابطال لتغير المعنى اللغوى لكنه
 الرجل الذى لم يقدر من ولده شيئا وهذا بيان للمعناه المشتمل
 على فائدة وهي التعريض عما ان ولد المسلم في الحقيقة من قدمه
 لا شفاعته به في الآخرة ومن لم يترك ذلك فهو كالتى لا ولد له
 روى سلم عن ابي هريرة رضى قال قال النبى ^ص لقد انظرت
 بخطا شديد من النار اى امتنعت من النار من نافع وثيق
 قاله ^ص لامرأة قالت ادع الله لى وقعت ثلثة اى ثلثة اولاد
 وفي شرح شريعة الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقدتم رقبا
 احب الى من ان اخلف ما تفرس كلهم بقاتل في سبيل الله و
 وروى انه عيسى ^ص من مائة قرية قبر فرأى ملائكة العذاب
 يعذبون ميتا فلما انصرف من حاجته مر على ذلك القبر فرأى
 ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك فطلب

مطلب محل التيسر والتمهيد

عنه الله تعالى كشف حاله فاوحى الله تعالى اليه كان ذلك العبد عا
 عاصيا ومذمات كان مجونا في عذابي قد ترك امره جيل فولد
 ولدا حيا كبر فسلمته الى الكتاب فلقنه المعلى ^ص الله الرحمن الرحيم
 فاستجاب عن عبدى ان اعذب بنا رى في بطن الارض وولد
 يذكر اسمى عاظهرها وفي تبيينه لفقير روى انس بن مالك
 رضى ان رجلا بحى بصبى له سمع الى رسول الله ^ص رضى النبى ^ص
 الغلام الذى نوه فاحبس والده فلما فقد عا سلام و
 فسأل عنه فقالوا يا رسول الله مات حبسه الذى رأيت قال
 فملا اذ تموتى فقوموا الى اخينا نغزبه قال فلما دخل النبى ^ص
 اذا الرجل خزين وبه كابة فقال يا رسول الله انى كنت ارجوه
 ليكن ^ص وضعف فقال رسول الله ^ص اما لست ان يا يوم
 فقال له ادخل الجنة تلك فرأت فيقول يا رب ابواى فيقال له
 ادخل الجنة تلك مرة فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله ^ص رضى
 الجنة فذهب الخزن عن الرجل ^ص عن عبد الرحمن بن كرم
 انه قال خرج علينا رسول الله ^ص ذات يوم ونحن في مسجد
 المدينة نورها الله تعالى قال رأيت الليلة محبا قالوا وما هو
 يا رسول الله قال النبى ^ص رأيت رجلا من امتي قد جفف

ميزانه فجاء فراحمه اى اولاده الصغار فقلوا اميرانه وفي
 الشرعة وروى الولد الميت فوطاه ومثقال ميزانه وزخرا
 ان رضى واجر وشفيقا وشفقا وفي شرح الشرعة قال
 حب لا ولا ولا من النار والاكل معهم حل من النار و
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا قبله اولادكم فان لكل قبله
 درجة في الجنة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاقرب بن حال النبي
 وهو يقبل ولده الحسن فقال في عشرة من الولد ما قبلت
 واحدا منهم فقال عم من لا يرجح كذا في المتبع والا هياء
 روى ان عمر رضى استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل
 على عمر رضى فراه قد اخذ ولدا له وهو يقيه فقال الرجل اني
 اولادك اقبلت واحدا منهم فقال له عمر رضى لا رجحت لك على
 الصغار فكيف على الكبار روى علي بن ابي طالب عمن غفر له كذا في السنن
 وفي تبيين القصة عن ابي بن مالك رضى قال قلت يا رسول
 الله الجلس مع العيال افضل من الجلس في المسجد قال نعم
 جلوسا مع العيال احب الى من الاعتكاف في مسجد
 هذا قال قلت يا رسول الله النفقة مع العيال احب اليك
 ام النفقة في بيتك قال نعم وروى في النفقة مع العيال احب الى

مطلب حل الشرور قبل الولد

من دار في بيتك الله وفي متبع الاداب والاحياء قال رسول الله
 خذمة العيال تطيع غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات
 ومنهم الخور العين من كان يخدم في البيت ولا يأنف كتب الله
 اسمه من ديوان الشهداء وانه الله في كل يوم و ليلة ثواب
 الف شهيد وله بكل قدم ثواب حجة وعمره واعطاه الله تعالى
 بكل عرق في جسده مدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعين
 امرأته في البيت الا اعطاه الله من الثواب مثل ما اعطى داود
 ويعقوب بن عم وقال ابن المبارك في العز والتعلمون عملا
 افضل مما نحن فيه قالوا الا قالنا اعلم رجل متعفف ر
 زو عياله قام من الليل فتنظر الى صبيانه نياما فسترهم و
 غطاهم بنوب فعمله افضل مما نحن فيه وفي الشرعة وبدا
 في الطرف فجلها من الشوق بالاناث فانت هن افئدة و
 اضعف قلوبا وفي شرح الشرعة قال انس رضى قال رسول الله
 من خرج الى سوق من سواق المسلمين فاشترى شيئا فاحمله الى بيته
 فحضر به الاناث دون الزكور ونظر الله تعالى اليه ومن نظر الله اليه
 لم يعذبه وعنه انس رضى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حل طرفه من
 السوق الى صاله فكأنما صدق اليهم صدقة يضعها فيهم وا

مطلب اسوال البرزخ والارواح

وليداً بالاناث قبل الزكوة فانه من فرج انثى فكما نالكي
 خشية الله تعالى حرم الله تعالى نكاحه على القابل **باب في ارواح**
 في بيان احوال الارواح في البرزخ وفي استحقاق السراجية
 ان الكلام في الروح قال بعضهم للجوز ثم ذكر بعضهم انه جسم
 لطيف قائم بنفسه مغاير للجسم من البدن ببقاء الموت وترك
 وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نقطت الايات وال
 والنسب وفي الجامع الترقى جسم لطيف موجود محدث
 مخلوق من ماء الحيوة مرقى متكلم ويسمع منه اصوات و
 بنفس منه فواتر وفي شرح آثار النيرين قوله عم الارواح **خبر**
 بخلة الى جموع مجتمعة وانواع مختلفة يدل على ان الروح جسم
 قائم بنفسه حي وبذنب وله حيوة وراء حيوة النفس
 وفي شرح الشريعة عن عبد بن عمر رابن العاص عن ارواح المسلمين
 اذا ماتوا انهم قال في صورة طين يفيض في نخل العرش وارواح
 الكافرين في الارض الشابغة وفي الروضة مثل عن بعض الحكماء
 عن معاذ بن ابراهيم بعد الموت قال ان ارواح الانبياء هم في
 جنات عدن ويكون في النار مؤنساً لاجسادها لاجساد
 ساجدة لربها وارواح الشهداء في الفردوس وسط الجنة في

مطلب ارواح المسلمين والكافرين

حواصل

في حواصل طين خضر بطير الجنة حيث يشاء ثم ياتى
 الاقناديل معلقة من العرش وارواح المسلمين في حواصل
 عصافير الجنة عند جبال المسك الى يوم القيمة وارواح ولد
 المشركين يدور في الجنة ليس لهم نادى الى يوم القيمة ثم يخذل
 المؤمنين وارواح المؤمنين الذين عليهم الذين ولتظلم
 متيعان بالهوى لا يصلون الى الجنة ولا الى السماء حتى يرد
 عنهم دينهم مظلم لهم وارواح فشا المؤمنين المضربين بعد
 في القبر مع الجسد وارواح الكفار والمنافقين في سجين نار
 جحيم ويعرض عدداً وعشيراً وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال اذا مات المؤمن قام روحه حول داره شهر فينظر الى عمله
 من خلف من عياله وكيف يقام ماله وكيف تؤدي ديونه
 فاذا اتم شهره ردت له حضرة فيجس حول قبره فينظر من آتية و
 ردة عوالمه ومن يحزن عليه فاذا اتم سنة يرفع روحه الى حيث
 يجتمع فيه الارواح الى يوم ينفخ في الصور وفي العوارف
 انه روى محمد بن السائب رضي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
 ارواح المؤمنين تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت
 بين السماء والارض حتى تترد الى جسدها وقيل الارواح تجوز

في البرزخ وتبصر احوال الدنيا و ارواح تحت العرش و ارواح
 طيافة الجنان و الاحيوات على اقدارهم من السعي
 الى الله تعالى و ايام الحيرة و في الجامع مع ان الارواح تزور
 بعضهم بعضا في ليلة الجمعة قال عبد الله بن المبارك اهل
 القبور يتوكلون الاخبار فاذا اتهم الميت قالوا ما فعل فلان
 فيقول الم بانيك او ما قدم عليكم فيقولون اتا الله و اتا اليه راجع
 سلك به غير سبلنا كما في شرح الخطيب و قد قيل ان من مات
 بغير وصية لم يؤذن في الكلام بالحزب ليرزخ الى يوم القيمة و
 يستأور و الاموات يتحدثون و هو ساكنة فيقولون
 انه مات من غير وصية كما في الفتحة و في الخبر اي خبر رسول الله
 ان اعمالكم تعرض على عشرين مرة و اقربكم من الموتى فان كان حسبا
 حسنا استبشر و وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا يميتهم
 حتى تأتيهم و هذا يدل على ان ارواح اعيان في الجسد فليس اعراض
 و في الخبر الاخر عن رسول الله صلى الله عليه و آله يعرض الاعمال يوم الاثنين و الخميس
 على الله تعالى و على الانبياء و على الابرار و الاقهار يوم الجمعة فيفرحون
 بحسناتهم و يردوا و اوجوبهم بياضا و تشرقة فأتقوا الله و
 لا تؤذوا امواتكم و في اعلام الهدى ان الميت بعد الموت يسمع

ما يقال عنده و يقال له كما كان في حال حيوته و يتأثر باللفظ و
 الغف من الغاسل و من يباشر جسمه و في الحديث ان لا
 ميت يعرف من محله و في الفتحة يؤمن العذاب القبر و
 يتعذب بالآفة منه فانه ثابت باسائة الكتاب و ظاهر الحديث
 و الاثر ان الناس افرق في هذا المسئلة و قد انكروا في
 عذاب القبر رأسا و اعترف به آخرون ثم اختلفوا فمنهم
 من انكر احياء الميت في القبر و جوز تعذيب الميت و هو خرج
 عن المعقول و بعضهم لم يجوز ذلك بل قال يجمع الالام في
 جد الميت فاذا حشر احسنها ذقعه و هو الكار بعذاب
 القبر حقيقة و منهم من قال باحياء ايضا لكن اختلفوا في
 عادة الروح و المنقول عن الخفيف هو التوقف فيها قال
 قال الفقيه ابو الليث قد تكلم العلماء في عذاب القبر قال بعضهم
 يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا و يجلس في قبره و قال
 بعضهم يكون النول للروح و دونه الجسد و قال بعضهم يكون
 الروح بين جسده و بين كنهه و قال بعضهم يدخل الروح في جسده
 الى صدره و في كل ذلك قد جاءت الآثار و القبح عندي ان
 يعقر الانسان بعذاب القبر و لا يستعمل بكيفية و في اعلام

ان الارواح والاجساد تشترك مع الارواح في النعيم والقيوم والعذاب
 والعم والغاليل بعد ان يصير ابا ويتخذ منه الخذف ويضرب منه
 الذين يشترك مع الارواح في النعيم والعذاب وفي كفاية الشقية
 قال عم قال جبريل عم ركعتان في ليلة الجمعة في كل ركعة الفاتحة واثنتي
 الكسبي مرة واذا انزلت الارض من صلات من صلات هذه الصلوة
 لم يكن له عذاب القبر البتة وفي الواقيت عن جعفر بن محمد
 عبد الله رضى قال قال رسول الله ام اتاني جبرائيل عم عند
 السجدة وقال يا محمد من صلات من امك ليلة الجمعة ركعتان يقرا
 في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس عشرة مرة اذا انزلت
 الارض فاذا فرغ من صلوة يقول يا حي يا قيوم يا ذا
 الجلال والاكرام رفع الله عنه شر اهل السماء والارض
 وشر الجن والانس ورفع عنه عذاب القبر ولا يقوم
 من مقامه حتى ينظر الله اليه بالرحمة وقال رسول الله صلى الله
 اذا قبر الميت اناه ملكان اسودان ازرقان يقال لهما
 المنكر والنكير فيقولان ما كنت تقول في هذا
 الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهدان لا اله الا
 الله واشهدان ان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كننا

تعالى انك تقول ذلك فيقولان الارض الثاني عليه فتلقى
 فيخلف اضلاعهم فلا يزال فيها معذبا حتى يبعث الله في
 مضجعه ذلك وفي روضة العلماء وتبني الفقيه ونوا
 الاصول ^{روى عن النبي صلى الله عليه وسلم} قال كيف نشأتم اعمروا
 اذا اتاكم في قبركم اسودان ازرقان يطآن الارض كشعرها
 ويحفران الارض بايديهما واصواتهما كالرعد القاصف
 وابصارهما كالبرق الخاطف فيسألانك عن ربك و
 دينك وعن نبيك فقال عمر رضى عنه كيف عقي بومئذ قال
 كهية اليوم قال عمر رضى عنه لا بالي اذا هيئتما قال له وان
 ان مؤمنا موقوف وفي روضته لما كان عمر رضى عنه قال اصحاب
 رسول الله عم لعبد الله ابن عباس رضى عنه رايته
 عمر في المنام فاخبرنا فيما رآه الا بعد سنة فقال رايته و
 هو يقول كان راحة اليوم منذ سنة وجاء منكر ونكير
 فاذا اراد ان يدخل من قبل رأسي فمنا وجاء من قبل خدي
 رجلاي فمنا فجاء من قبل يدي فمنا فقالا ان عمر قد جاء
 بكل هيئة ثم وقعا من بعيد فقالا من ربك فوقع في
 نفسي خيبر وخافة فلولا فضل الله تعالى واعانة

ما امكن ان اتي بها بيت من ظلمة قبره من هول الممات
وتشور من قبور ووقوف العرصات في ليل عتبات
ومع كل ثقل من كل ثقل وكود العتبات وحكي ان
في طرفة بنت رسول الله ماتت حمل جنازتها اربعة ر
زوجها علي رضي وابتاها الحسن والحسين رضي وابوزر
الغضاري رضي فلما وضعوها على كفيرة القبر طش قلب
ابوزر فقال يا قبر اترى من التي جئت اليك هي فاطمة الزهري
رضي بنت محمد المصطفى وزوجة علي المرتضى رضي واما الحسن
الرضا وحسين المجتبي رضي فسمعوا من القبر يقول ما انا
موضع حسب ولا نسب واما انا موضع عمل فلا يجزوا
من الا من كثر خير وسلم قلبه وخلص عمله **ان**
الواجب على كل مسلم ان يستعبد بالله تعالى من عذاب القبر
وان يستعد للقبر بالاعمال الصالحة قبل ان يدخل فيه
فانه قد كمل عليه امر ما دام في الدنيا فاذا دخل القبر فانه
يتمتع ان يؤذن له الجنة فلا يؤذن له فيبقى في حصة ونذابة
ويبقى للعاقل ان يتفكر في امر الموتى فانه يتمتع ان
يؤذن لهم بان يصلوا ركعتين او يؤذن بان يقولوا

لا اله الا الله

لا اله الا الله مرة واحدة ويؤذن بتسبيحة واحدة فلا يؤذن
لهم ويتعجبون من الاحياء كيف يفتنون ايامهم في الغفلة
يا اخي لا تنزع ايامك فان ايامك رأس مالك انك مادمت
حيا فادرا عما طلب الله تعالى لان بضاعة الآخرة كاسية في يومك
هذا فاجتهد حتى تخرج من بضاعة الآخرة في وقت الكساء ليوم
العرس فانه يحج يوم يصير هذه عريسة من نور البصر فاكثرو
منها في يوم الكساء ليوم العرس فانك لا تقدر على طلبها في ذلك
الوقت فاستغل الله تعالى ان يوفقنا الاستعداد ليوم
الحاجة ولا يجعلنا من النادمين ولا من الذين يطلبون
الرجعة ولا يجدون وسهل علينا نة القبر وجواب منكر
ونكير على جميع المسلمين والمسلمات امين يا حي يا قيوم
الدعوات وفي الواصية قال رجل لابن عباس
رضي الله عنهما اخاف منكرا ونكيرا خوفا شديدا فقال
صل ليلة الجمعة ركعتين فاقرا في اولهما الفاتحة والا
الاخلاص مائة مرة وفي الثانية الحمد لله واية الكرسي
مائة مرة فانها امان لك من منكر ونكير اليل
الرابع في زيارة القبور وفي الشرعة ومن السنة زيارة

قبور المسلمين وفي الاحياء زيارة القبور مستحبة للتذكر
والاعتبار وزيارة قبور الصالحين للبركة والاعتبار وهو
ان يصور الزائر في قلبه الميت كيف تفرقت اجزائه وكيف
خرجت حلافتاه فسألتنا عما الحديدة وكيف تقلصت
وكيف خرج الصديد من الفم وكيف انفتح الفم وتناء البطن و
خرج الدور والقديد من المتأخر قال خاتم الاصم من مر بالمقابر
ولم يتفكر في يدع فم فقد خان نفسه وخانهم ربه وسلم
عز بريدة قالت قال لم نهيتكم عن زيارة القبور فذروها
هذا حق الرجال واقام في حق النساء وفروى انه لعن ر
زارات القبور وقيل انه قيل ان يرفخص في زيارتها ومنهم
من تذكرها مطلقا قلعة صبرهن وكثرة جزعهن واقاماتنا
الحنازة فلا رخصة لهن فيه كذا في زين العرب قال
وصيه الملة والدين فان انت امرأة قبرك لشرته او تدعو
وسلم وتعتبر وقدمات شرها وافقت فتنها فهي
خارجة من التمسهي ومن فاطمة رضي الله عنها كانت فائرة قبر
حمزة في كل عام فترسمه وتصلحه وفي الحديث من زار قبر
ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب له باراً و

وعن ابن حجر رخصه من زار قبر ابويه او احدهما احتساباً كان
كعدل حجة مبرورة ومن كان زوارها زار ملائكة قبرها وه
وقال رجل من النعاصم المجري رايت صاحباً في المنام فقالت له
فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنان ونفر من اصحابي
يجمع كل ليلة الجمعة الا ابي بكر بن عبد الله المزني فقلت احسبكم
اولواكم قال بئيت الاجسام وانما يجمع الارواح قلت هل تعلمون
زيارة القبر باعشيتة الجمعة ويوم الجمعة كله ليلة السبت
الاطلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام قال الفضل
يوم الجمعة وعظمه وكان محمد بن واسع يزور يوم الجمعة فقبل
لواخرت الاثنين لكان اولي قال فبلغني ان الموتى يعلمون بزوار
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وقال الفخاري من زار قبر
ليلة السبت طلوع الشمس فسلم الميت بزيارته قبل له وكيف
ذلك قال الفضل يوم الجمعة كذا في الخطر الربيعي المستبصر
الناصحين وفي الحقوق وري النوري في المنام فقبل ما فعل
الله بك فقال رحمه فقبل له ما حال عبد الله ابن المبارك
فقال هو ممن يدخل عتبة في كل يوم مرتين وري الليلة ا
التي مات فيها الحسن البصري كان ابواب السماء مفتحة

وكان مناديا دى الله الحسن البصرى قدم على الله وعنه راض
وكان واحد ابا يزيد في منامه فقال له ما فعل الله بك قال
اوقف ربي بين يديه فقال ما جئت بي يا ابا يزيد فقلت يا رب
ليس لي شيء يليق بجنا بك غير اني لم اشرك بك شيئا قال ولا
ليلة اللبن وذلك اني شربت ليلة لبننا فحصل الاطلاق فيها
فقلت هذا من شرب اللبن فعاث به بنى لاسنادى الاطلاق
الى الله وعنه منصور بن اسمعيل قال رايت عبد الله البرازي في
النوم فقلت ما فعل الله بك قال اوقف بين يديه فغفر لي
كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا فاني استحييت ان اقر به
فوقعت في العرق حتى سقطت على وجهي فقلت ما كان ذلك قال
نظرت الى غلام جميل فاستحييت من الله تعالى ان يكون
انه اذكره قال بعض اصحاب عتبة الغلام رايت صبية في المنام
فقلت ما صنع الله بك قال دخلت تلك الدعاء المكتوبة في
بيتك فلما خرجت فنشيت في يميني يميني فاذا الخط عتبة
في حائط البيت يا هادي للتصلين ويا ارحم المذنبين يا مقبل
غرات العائرين ارحم عبدك في الخطر العظيم والمسلمين
كلهم اجمعين واجعلنا مع الاحياء والمرزوقين الذين انعمت

عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين امين
يا رب العالمين وروى ان لبشر كافر قال رايت النبي عم في
المنام ثم فقلت لي يا بشر اتدري لم رفعك الله تعالى من بين اقرائك
قلت لا يا رسول الله قال يا تابعك لست حتى وحرمتك للصالحين
ونصحتك لاصحابي وكان النبي عم يزور
قبر اقرائه من المؤمنين وغير ذلك وغيره قال عمر رضي الله عنه
مع رسول الله في المقابر في ليل فقلت فقلت ما قال ما
يسمى قلنا بركاتك قال هذا قبر امية بنت وهب استاذت ربي
في زيارتها فاذا نلتني فاستاذت في ان استغفر لها فاني على قادر
كم ما يدرك المؤمن من الرقة وفي الخبر من زار قبر مؤمن
وقال اللهم اني استسلك بحق محمد ان لا تعذب هذا الميت
رفع الله تعالى العذاب عنه اليوم ينفع في الصلوة وفي الشريعة السنة
في زيارته ان يبتدأ بالوضوء فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في
كل الفاتحة واية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل
نواها الميت ثم يمسي بها وقار فاذا بلغ المقابر قال وعلينا
على السلام اي بتقديم على عكس السلام على الاحياء هكذا
قال في الحديث اهل الدار من المسلمين والمؤمنين رحمهم الله

السلام اي بتقديم عليكم

المقدمين منكم والمتأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانما ان
ان شاء الله بكم حقوق ثم تقعد عند القبر بمقابلة وجهه
وتقرأ سورة او ما تيسر له من القرآن ثم يرحل ويرجع للميت
ويرجع بعده وذكر في كراهية مجموع التوازل انه سئل ابو القاسم
رح عن قراءة القرآن عند القبور هل ينفع شيئا فيرجى ان ينوس
صوت القرآن وفي الحديث ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه
في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورده عليه سلام ومن هذا كان
عمر رضى الله عنه يمر بقبر ابي وقوف عليه وسلم وقال نافع رايته مائة مرة
او اكثر لم يرحل الى النبي ثم فيقول السلام على النبي ثم عزى الى بكر
رضي الله عنه على ابي وقال ما من رجل يزور قبر اخيه وسلم
عليه ويجلس عنده الا استأنس به ورده عليه حتى يقوم اى يقول
وعلى السلام ولكن لا يسمعه المسلم كذا رضى الناصحين
ولقد اتمر اذ انه يرد السلام بلسان الحال لا بلسان المقال يؤتى
ما ورد في بعض الاخبار منهم من انهم يتأخرون على انقطاع الا
الاعمال عنهم حتى يحشرون عارضة السلام قال الامام في الاحياء
المستحب في زيارة القبور ان يقف مستقبلًا مستدبر القبلة
مستقبلاً لوجه البيت وان لا يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله

ولا يمسسه فان ذلك من عادة النصارى وفي المفتاح السعادة
عن ابي ذر بن العقيلى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان طريقي
مقبرة فهل من شئ اقول اذا مررت بها قال نعم تقول السلام
عليكم يا اهل القبور من المؤمنين والمسلمين وانتم لنا فرط
وانما ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولكم يوم الدين
قلت يا رسول الله هل يسمعون قال لا والذى نفس
في جديده ولكن لا يردون جوابا انا يكفيك يا ابن رزين
ان يرد عليك الملائكة قلت بلى يا رسول الله وعذاب رضى
عن النبي ثم من مشى بزيارات الاموات وقرأ في المقبرة فاما
فالحق الكتاب وقل هو الله احد ثلث شهاد واليه المصير
فكانت اقر القرآن اثني عشر الف مرة كذا في روضة الناصحين
وعن انس رضى عن النبي ثم انه اذا فرح المؤمن ليلة الكسبي
وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله قبر كل ميت من المشرق
الى المغرب اربعين نورا اوسع الله عليهم قبورهم ورفع
كل ميت درجة ويعطى القاري ثواب ستين نبيا وجعل
الله تع لكل حرف ملكا يستجيب له الى يوم القيمة ورضه انه قال
من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ العذاب

وكان له بعدد من في المقابر حسنة وفي الحديث من مر على
المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذوه قل هو الله احد
عشر مرة ثم وهب اجرها للموات اعطى اجره بعد تلك الايام
قال احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب
والمعوذتين وسورة الاخلاص واختلفوا ثواب ذلك لاهل
المقابر فانه يصل اليهم كذا في شرح الخطيب وفي الشريعة يحث
ان يقرأ على المقابر زعم الذين هو كافر وان لم يبعثوا قل بلى
وربى لتبعثن ثم لتتولن بما علمتم وذلك على الله يسير فيقول
اشهد ان الله حي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال
وهب بن منبه من قال هذا في مقابر المسلمين كتب الله له بعدد
كل ميت في الارض حسنة وفي الشريعة اية ابا حنيفة رحمه
قراءة القرآن عند القبور ولا يكرهه محمد بن قيس في المختار و به ما
تأخذ وفي الثانية قراءة القرآن عند القبور لا يكرهه محمد بن قيس
اخذوا بقوله واعتادوا اجلاس القارئ في المقابر قال الامام
العلامة حجة الاسلام ابي حامد لاباس بقراءة القارئ على القبر
وروي عن علي بن موسى الحرار قال كنت مع احمد بن حنبل رحمه الله
في جنازة ومحمد بن قلاية الجوهرى معاً فلما دفن الميت جاء

ضرب يقرأ عند القبر فقال احمد ما هذا القرآن عند القبر بدعة
فلا يخرجنا عن المقابر قال محمد بن قلاية لا احد يا ابا عبد الله
الله ما تقول في مفسرين ما تقول اسمعيل فقال النقة قال اهل
كتب عن شيئا قال نعم اخبرني مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن
بن العلاء عن ابيه انه اوصى اذا دفن ان يقرأ عند راسه بفاتحة
البقرة وخاتمتها وقال ابن عمر يوصى بذلك فقال له احمد فاجمع
لا الرجل فقل له يقرأ قال صاحب القنية ناقل عن شرف الائمة
وضع اليد على القبر بدعة والقرأة عليه بدعة حسنة ولا يمنع الا
القارئ من قرأته الا عرفانه بعد التسؤال لقرأته قال لم يا ابا
زاد القبور تتذكر اعيانها لا خرقوا غسل الموتى فان من معالجه
جدها موعدة وصل عليهم لعل ذلك يخرجك والخيرين في تلك
الله تعالى وكره في شرح الخطيب وفي الشريعة في الحديث من غسل
ميتا وكفنه وحط وصلى عليه وولاه اى وقع في حفرة و
لم يفسح ما رأى منه خرج من خطيئة مثل يوم ولدته امه قال
كثير من العلماء ويستحب تلقين الميت بعد الدفن ولذا عاقله
واليه ذهب الشافعي رحمه وذكر الشيخ الامام الزاهد حجة الحق و
والدين ابراهيم بن اسمعيل النخعي في كتاب التخصيص هذه

المسئلة واطلب الكلام فيها ولم يذكر في التلخيص بعد الدفن خلافا
 بين اهل الاسلام وفي كتاب التناجى انه لم لقن ابنه ابراهيم بعد
 الدفن كذا في فتاوى الصوفية قال سعيد بن عبد الله شهدته ابا
 ابا امامته الباهلي وهو في التناجى فقال يا ابا سعيد اذا استفا
 فاضعوا بي كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هم اذا مات احدكم و
 فترتم عليه التراب فليقم احدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان
 بن فلانة فانه يسمع ويلجب ثم يقول يا فلان بن فلان بن القاتل
 فانه يستوي قائما ثم لينزل يا فلان بن فلانة فانه ارشدنا بحرك
 الله ولكن لا تسمعون فيقولوا ذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة
 ان لا اله الا الله والتميز رسول الله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام
 ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن اما ما وان منكر او نكير يتاخر
 كل واحد منهما فيقول انطلق ريتا ما به يقعدنا عند هذا وقد لقن
 حجته ويكون الله تعالى حجة دونها فقال رجل يا رسول الله فانه
 يعرف الله قال فينبه الخواك في الحقوق ويكره ان يسه
 عليه اي عليه القبر مسجد يصلي فيه وان يضرب عليه فسطاطا
 او قبة يقام فيه او يظل القبر وانما نزل الميت عمه ولا بأس بالملح
 القبر بعلامة كالهجرة المتصوية في زماننا يعرف بها القبر حجة

فيوطأ بالاقدام ويدعى بدعاء لاهل اقام حرمته القبر بعد
 الانداس والعمارة فقد ذكر في نواهد راصول الترمذي كانت
 فاطمة رضيته تأتي قبر حمزة رضيته في كل عام فترتمه وتصلح
 اقام حرمته فلما لا يندر رساله فينسى عنه لانه اذا ذهب
 انه حفر عنه الميت آخر ولان المسلم على الاموات زراعتها
 يخفى عليه اذا ذهب انه فيبطل الزيارة وهي حق من حقوق
 المسلمين وذكر في الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبر ابيه ابراهيم
 رضيته ورأى فيها حجرا فدهه وكان عثمان رضيته اذا وقف على
 بكى حتى يسيل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي هكذا
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر اول منزل من منازل الله
 فان في منة صاحبه فابعده اليه وان لم يبعده فابعده عنه
 منه قال سفيان من كثر ذكر القبر وجد روحه من رياض الجنة
 ومن غفل عن ذكره وجد حفره من حفرة النيران كذا في نوح
 الخطب ان ابن سيرين اذا ذكر عنده الموت مات كل
 عضو منه وكان عمر بن عبد الله الغزيري يجمع كل ليلة الفقراء فيذكر
 الموت والقيمة والاخرة ثم يكون حتى كان بين يديهم جنازة
 وروى عن عمر بن الغزيري كان خليفة وكان من الزاهدين قالت

له جارية يومئذ يا امير المؤمنين اني رايت رؤيا عجايبا قال
ما رايت قلت رايت القيمة قد قامت وحشر الناس و
نصب الميزان ووقدت النيران ومد القراط عليها و جاؤا
اولا بعبد الملك بن مروان وقالوا لا عبر عن هذا فلما و
ضع قدمه على القراط و اراد ان يمشي فامشى خطوة او
خطوتين حتى سقط في النار ثم جاؤا بابيه وليد بن
عبد الملك وقالوا له عن هذا فلما وضع قدمه على القراط
الا وقع في النار وكانوا كلهم خائفاء قبل عمر بن عبد العزيز
ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية هذا عمر بن
عبد العزيز صيحة فجعل يضطرب اضطراب السمكة
في الشبكة يضرب رأسه ورجلاه وجرأ وشجرا
والجارية تصيح ويقول والله رايت انك جاوزت
القرط سلما يا امير المؤمنين لا يسمع كلامها
من غلبة حاله فلما سكن من وجهه وسكنت فاداهو قد مات
واوصل روحه الى هذه الامتال وقع كثير من اولياء
الله واصدقائه خوفا وحشية من غضب الله تع وعذابه
فانت فارغ وطول نهارك غافلا وطول ليلتك نائم امالا

قالا اصل انهم كانوا مذبذبين وليس لك ذنب وانما اصل
انهم كانوا عارفين عذاب الله وغضبهم وانت جاهل مغرور
كلما اقرب يومك اسود قلبك وطال نومك فلا تنفخ
عنك الا وقت نومك اعادنا الله من سميع لا يسمع ومن
عين لا تدع ومن قلب لا تحشم وكان عيسى عم اذا ذكر الموت
عنده يقطر خيره و ما كان داود عم اذا ذكر الموت والقيمة
بكي حتى ينزع او صاله واذا ذكر الرحمة رجعت اليه نفسه قال
قال الحسن البصري اعجبني ضاحك من ورائه النار ومسرور
من ورائه الموت قيل له لم يكن بين يدي العبد كبر ولا عذابة
سوى سكرات الموت الموت لكان جديرا بان تنيفض عليه
عيسى ويتكدر سروره ويري عن مكروه عن النبي عم انه قال
لوان لم تنزع من شعرك ليت وضع على اهل السموات والارض
لما توأبوا ان الله لا في كل شعرة الميت الموت ولا يقع الموت بشئ
انما مات وقال لا زاعي بلغنا ان الميت يجد الموت ما لم يبعث
من قبور وروى ان الله تعالى قال لموسى عم كيف وجدت الموت
قال وجدت نفسي كالعصفور حين يقا على المقل لا يموت في
فستريح ولا ينجو في طير ويروي ان قطة من الم الموت لو

على الجبال كلها الذابت كذا في الحطب ثم انه يعدان وضع
الميت في القبر له احوال عظيمة واهوال شديدة فانه عقيب
تمام الدفن يرُدُّ سؤال منكر وتكبير ثم انواع عذاب القبر كان
مغضوبا واعظم من ذلك كله الاخطارين يدينه من تقع نفخ
القصور والبعت يوم النشور والعرض على الملك العصور و
السؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان لمعرفة المقادير
ثم ردة المظالم للخصماء ثم تجاوز القراط ثم انقطاع النداء عند فصل
القضاء اما بالاعاد او بالاشقاء وكل منهما تفصيل غريبة
ذكرها الامام بمواعظ عجيبه في آخر منجيات الاحياء العلويين
ويكفي من تلك الموعظة ما قال وانع قل فهذه احوال واهوال
لا يدرك من معرفتها ثم الايمان بها على سبيل الجزم والتصديق ثم
تطويل الكف في ذلك ليعت من تملك وداعى الاستعداد لها
واكثر الناس لم يدخل اليان باليوم الاخير لصميم قلوبهم ولم
يتكلم من سويراء قد تم ويدل على ذلك شدة استمرهم
استعدادهم في الصيف ببرد الشتاء وهاونهم بحر جهنم
وزمهرير هاجع ما يكتشف من المصائب والاهوال نعم اذا استلوا
عن اليوم الاخر نطق بها السنن غفلت عنها قلوبهم ومن

اخبر

اخبر بان ما بين يديه من النظام الطعام مجموعة فقال
لصاحبه صدقت معدية رة اليه لتناول كان مصدق
بلسانه ومكذبا بقلبه وتكذيب العمل البغيع من تكذيب اللسان
الى ما عارته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عم اكثر ذكر هادم
الذات شاي الموت اى الموت ذكره في المصاييح كيفيت
ذكر الموت ان يذكر ذكر اشكاله وامثاله الذين مضوا قبله
فيستذكروهم وحصارهم تحت التراب وليستذكروهم
في مناصبهم عند الحيوة وتأمل لان كيف محي التراب و
حسن صورهم وكيف تبددت اجزائهم في قبورهم وكيف
اى ملوا نساءهم وانمو اولادهم وضيّعوا اموالهم دخلت
منهم مساجدهم وجعل لسهج وانقطعت اثارهم وديارهم
فهم انذكروا رجلا وفضل في قلبه حاله وكيفيته موته وتوهم
صورته وتذكروا نشاطه وامله للعيش ونسيانه للموت وركونه
الى الفقه والشباب وميله الى الشرك والتهوؤ وغفلة عما
بين يديه من الموت الزرع والهلاك السريع وانه كيف كان
تهدمت رجلا وانفصلت مناصبه وقد اكل الدور لسانه
واكل التراب النانة ثم يظهر في نفسه انه مثلهم وغفلة كعظمتهم

وسكون عاقبة امره كعاقبة امرهم ونعم قال ابو الذر رضى
السعيد عن انقطاع غيره عن وهب بن منبه رضى الله عنه
من علم في ما جرى عذب طري أو الى جنبه خابية من ماء هذا
النهر وماء النهر عذب وماء الخابية مر فاخبر هذا وقصة
فزل جبرائيل على هذا المكان وقال يا روح الله ان الله يقرؤك
السلام ويقول لى الخابية فانما قد امرناها بالجواب لك قال فقرأ
عيسى من الخابية ووضع عصاه عليها فقالت عليك
السلام يا روح الله فتلها عن حالها وقصته ما فقالت
يا روح قصتي طويلة وحالي شديدة اما قصتي فاني كنت اوميا
ومت منذ مائة سنة وكنت ثلثمائة سنة في قري ثم ليان د
كفر برب قري البيا فمرت لينا في ملك هذا القصر قصر
وكنت في حائط قصر ثلثمائة سنة ثم خرب قصر حين مات و
انقطع ندي فكنيت ما في سنة ترابا في عرصة قصر فجا عتبات
وضرب تراب قصر حيا وضربني خبا فوضعت في هذا الشقاية
عكس هذا النهر منذ مائة سنة فكل ماء يجعل في بصير مرما
ملا لما بقي على من مرارة نزع الروح واما حالي فاني معذب
منذ مت لا ينقص من عذابي شيء كيف ما تغير لما اني اخذت

من جابر الى ابنه فقضيت بها حاجتي ثم اردتها علي حتى فاقت
الدنيا ولا استلكت منه فانا في عذابها منذ فارقت روعي من
جدي فلا ادري يا روح الله اعذابى استدر على ام بقاء
مرارة الموت في حلقى فكل عيسى وقل الهى لا ادري
ماذا انفكر من مرارة الموت وعن عذاب القبر فانه لا يسر
ولا ينجى غيرك ثم انصرف بايكا ومسلم الحث قال الفقيه
في التبيين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم البهايم ما تعلمون
من الموت ما اكلتم لحما سميئا ابدا **س** لما قرب يحيى بن
زكريا من الاوق بالبلوغ الى يومنا الى بيت المقدس و
نظر الى المجتهدين من الرهبان والاختيار عليهم مداعا
الشعير وبراس الصوف فلما رأى ذلك الى ابيه و
قال يا ابااه اني اريد ان ادرع اى درعا من شعير وبر
من خوف حتى اتي الى بيت المقدس وبعد الله تعالى مع الزهراء
قال ابو يابني ما يدعوك وانت صبي صغير قال له يا اباي
اما اريد من هو اصغر مني قد ذاق الموت قال بل فعل له
مدرعة فاجلس عليه ووضعه البرنس فاني لا اريد المقدس
فاقبل بعبد الله مع الاختيار حتى اكلت مدرعة لم تقطرات

يوم المائة فخلى ذاب من جسده فكلى فاوحى الله اليه
يا يحيى اتكى تم الحبل من جسمك فوخرت وجللى لواء
اطلعت على النار تندرج تحت مدرعة الحديد فكلى
حتى اكلت الدروع لم خذته وبدل المناظرين اضر الله الشربة
فبلغ ذلك امة فدخلت عليه واقبل زكرياء وقال له يا بني
ما يدعوك الى هذا قال امرتني بذلك يا ابي قالت من امرت
يا ولدي قال لما قلت ان بين الجنة والنار عقبة للجور ها
الاكلاون من خشيتي قال لي فجعلت امة قطعتين
من العباد والصقتهما الى احدى الشريقتين حتى لا يظفر لنا
للمناظرين اضر الله اللطيفة فتقبضونه كلما عصرهما
امة كبيل الدوع مرفقها وتلصق عاخذة المكرمتين
قطعتين آخرين فيوما اراد ابوه ان يراه فأتى الى بيت
المقدس فاجده حتى انا الى المقابر فرأه تارة يسجد و
يبكي وينفخ ويدعو وتارة يقوم ويحشو التراب على راسه المبارك
فأاء عنده ويقول يا يحيى فإسمع نداه من اشتغاله
قلبه حاله فسمه وقال ابوه الهى انا اطلب منك ولدا يوشى
وانت اعطيت لي مראה القلب وجراحة الصدر فاوحى الله

تعاذرك

يا زكريا اما قلت ولجعلت رب رضى فاذا رضى عن عبدك
يكون انتم بي ولا يستأنس بغيري وروى ان عيسى عم
كان يحيى الموحى باذن الله تعالى له بعض الكفرة انك قد
احيت من كان حديث الموت ولعله لم يكن ميتا في الزمن
الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا له احي لنا سام
بن نوح هم فجاؤا الى قبره فصلى ركعتين ووحى الله تعالى في
سام فاذا الحية ورأسه قد ايضا قال ما هذا يعني ان الشب
لم يكن في زمانك قال سمعت النداء فظننت انهما القيمة
فنشأت رأسي لحيتي من الهيبة قال منذ كم انت
ميت قال منذ اربعة الاف سنة فاذهبت عنى كرات
الموت اللهم هون علينا كرات الموت وارحمتنا بعد
الموت امين يا رحمن يا رحيم وفي الاخبار ان موسى عم
قال في مناجاة يارب انى اخاف من اربعة الشياء من ا
القبر وكرات الموت واهوال القيمة وظلمة القبر فقال
الله تعالى يا موسى ان خفت من القبر فعليك بصلوة ا
الضحى حتى او منك من القبر وان خفت من كرات الموت
فعليك بصلوة الزوال وان خفت من ظلمة القبر وضيقه

فصل ما بين المغرب والعشاء وهي صلوة الاولين وا
ان خفت من احوال القيمة فصل صلوة الليل وصلوة الزوال
ومن ما ذكره رحمه الله قال قال من صلى عند زوال الشمس
اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واية الكرسي
مرة وقل هو الله احد تلك مرات اعطاه الله تعالى ثواب الصد
الصدقين والشهداء والصلحين وكتب الله لهم سبعين
الف حسنة ورفع لهم سبعين الف درجة وجعل بينه وبين الله
الف حجاب ببركة هذه الصلوة الباب الخامس في بيان ثل
تأثير الدعاء والصدقات في حق السموات وفي دعاء الابرار
للسموات نفع لهم خلافا للمعتزلة تمكينا بان القضاء لا يتبدل
وكي نفس موهوبة بما كتبت والمراد مجزئ بعمل لا يعمل غيره و
وبجوابه ان تعليق الرحمة بالدعاء والصدقة من القضاء
ايضا فلا يتبدل فان كل قدر انما يجري بما كتب كما تراه في
الحرب والنفل وغيرها والدعاء من جملة الاجابة وايضا
لو لم يقد الدعاء اصلا لان ما في القضاء كائن
للحال فلو لم يكن وان ليس للانسان الا ما معي مستحقا
ان كفى الغير لا ينفع الغير واذا عمل لنفسه ولكن اذا نواه

الف حسنة ومحى عنه سبعين

وهو يحكم الشرع كالتائب عنه والوكيل القائم مقامه قال
ابن عباس رضي الله عنهما منسوخ بقولهم والذين امنوا واتبعهم
ذريةهم ادخل الابرار الجنة بصلاح الاباء وقيل المراد بالابرار
كما قرأ امة المؤمنين فله ما معي وما معي له ولنا ما ورد في الاحاديث
الصحاح من الدعاء للاموات خصوص في صلوة الجنان
وقد توارثت الالف فلم يكن للاموات نفع فيه مكانه
معنى وقال من مات ميت يصلي عليه امة من المسلمين تملأ
مائة كلهم يتفقون له الا تشعروا فيه اي قبلت شفاعتهم
في حقه وقال من مات من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة
اربعون رجال لا يشركون بالله شيئا الا شفعتهم فيه فان قيل
جاء في الحديث الاول مائة وفي الثاني اربعون في التوفيق
فلنا كل من الاجابة جرى عا وفق سؤال راسل او نقول
اقل الامداد متأخر لان من عادة الله تعالى ان يزيد على فضل
الموعود عبادته ولا ينقص منه وعن سعيد بن عباد
انه قال يا رسول الله ان امرئ ماتت فاني الصدقة اه
افضل قال نعم المار فخر بنشر او قال هذه لام بعد وقال
الدعاء ببرق البلاء والصدقة تطفى غضب الرب وقال

ابن الحنفية هم ذريةهم

ان العالم والمتعلم اذا مر على مقبرة قريبة فان الله تعالى يرفع العذاب
 على مقبرة تلك القرية اربعين يوما فاكف جسد المور رافعا
 فالنضر والابتهال والى بان يكون مانعا وفي روضة ال
 الصدور وفي الحديث من عسى على مقبرة فرائى في ال
 القبر عذابا ثم رجع وانا بعد اوقات راي رحمه قال عيسى
 عن صاحب القبر فقال ان الى صديقا فكبر الله تكبيرة
 بيته اصدق ثم فكان من ذلك الاجر عذاب وبذل العذاب
 رحمه وقال عم ما من الميت في قبره كالفرق المتفوت
 ينظر دعوة تلحقه من ابنة او اخيه او صديق له واذا الحق
 كانت احب اليه من الدنيا وما فيها وانه هذا بالاحياء الاموات
 الدعاء والاستغفار في باب ابن غالب راج رأيت الرابعة
 المعذرة العابد في منامى وكنت كغير الدعاء لها فقالت يا
 يا ابن غالب هداياك يا تينا عا اطبا في من نور مجرى
 بمن اويل الحرير قلت وكيف ذلك قالت وهكذا دعاء
 المؤمنين الاحياء اذا دعوا للموتى ويستجيب لهم جعل
 ذلك الدعاء على اطباق النور وخير بمن اويل الحرير ثم ادنى
 به الميت فيقول هذه هدية فلان اليك وقال النبي عم مثل

الميت في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شئ ينظر دعوة
 من ولد او اولاد او اخ او قريب وانه يدخل على قبور الاموات
 من دعاء الاحياء الانوار مثل الجبال قال بعض السلف
 الدعاء للاموات كالهدايا للاحياء فيدخل الملك على الميت
 معه طبق من نور عليه منديل من نور فيقول هذه هدية
 لك من عند اخيك فلان من قريبك فلان قال الراوي فيخرج
 بذلك كما يفرج الحق بالهبة قال بعض من يوثق به من السلف
 الصالح مات اخ لي فرايت في المنام قلت ما كان حالك حيث
 وضعت في قبرك قال اتاني آت بشهاب من نار فلوللا
 لان راع دعاء لرايت انه ليضربني قال ابن ميمون لما كان
 زمن الطاعون كان رجل يختلف الى جبانة فيتمهد للقلوب
 على الجبانة فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس
 الله وحتكم ورحم غريبكم وتجاوز عن شماكم وقبل الله
 حسناتكم ليزيد عا هذه الكلمات قال الرجل فامسيت
 ذات ليلة فانسرفت الى اهلي وللموت وثم ات المقابر ف
 فادعوا كما كنت ادعو في دنائنا ثم اذ الخلق كثير قد جاعني
 قال قلت فانتم وما حاجتكم قالوا عورتنا منك هدية

لما ورد في كتابه الكاوي عن بعض اصحاب الكلا من ان
 الميت لا يلحق بعد موته ثواب فهو مذهب باطل قطعاً
 ونظاً بين مخالف لنصوص الكتاب والسنة وال
 الاجماع فلا تنفك اليه ولا تفرج عليه بل الحق لا الدعاء
 والصدقة والتج نصل وتلحق ثوابها بالاجماع واما قراءة
 القرآن قال بعض اصحاب الشافعي يصل ثوابها الى الميت
 وذهب جماعات من العلماء الى انه يصل الى الميت ثواب
 جميع العبادات من الصلوة والقنوم والقراءة وغير ذلك
 وفي روضة العلماء كوداء لوالديه او تصدق عنها من ماله
 بعد وفاتها جاز ووصله الصدقة والدعاء اليها السعي من عين
 وفي الجناح روى عبد الله بن عباس رضي عن النبي عن
 بقير بن فقال عم انما بعدان وما بعدان الا في كبره اما
 هذا فكان يمشي بالنيمة واما هذا فكان لا يستغفر عن
 البول ثم عزر عليه ما حشبين رطبين فقال لم لعله يخفف
 عنها ما لم يسا فيه دليل واضح على انة قراءة القرآن والذكر
 والصدقة لروح المؤمن لفائدة حجة لانه صحيح ان كل شخص
 يذكر الله والحشبين في ذكراة الى ان يسب من غير اختيار

ومن غير ان يجعل ثوابه للميت اذا خفف عذاب الميت فكيف
 اذا صدر الذكر من مؤمن مكرمه باختيار واهدى ثوابه لروح
 المؤمن **باب السادس** في بيان فائدة التقدير والمصائب
 والقبر عند هاروي سلمي عن النبي قال رسول الله ص ما يصيب
 المؤمن مصيب وهو الوجع الا ازم ولا ينصب اي نصب ولا
 سم بضم السين والكان الكاف ويفتحها هو للمرض ولا
 اذى ولا حزن بضم الهاء وسكون الزاء والمجزة وفتحها الغنا
 حتم الهمة بالرفع عطف على ما قبله وهو مستعمل للمقبل
 والحزن مات وقيل الهمة ما يذيب الانسان من الغم والحزن
 خشونة النفس منه يهتمة قال لقاضيه هو بضم الباء وفتح الهاء
 فالضمير المستكن فيه بلو من اي يصير مهموماً وبالراء فيه لفتح
 عما قول من جوز اضماء المفعول المطلق وحبطه غيره بفتح
 الهاء وضم الهاء اي بفتح فالباء رز فيه للمؤمن والمستكن في
 اللهم قال النوى كلنا الروايتين صحيحتان الا كثر الله به
 من خطايا روى سلم والبخاري عن ابن مسعود رضي
 قال قال الله ما من مسلم يصيبه رز من مرض فما سواه الا
 حطه الله به سبابة كما يحط الشجرة ورقها وقال الله

ما من شيء أشد شؤكاً مما فوقها إلا كمال الله بها درجة وميت
 عنها خطيئة رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله ما من مصيبة نصيب إلا كفر الله بها عنه
 حتى الشوكة بالجحيم معطوف على لفظة مصيبة يشكها
 الفهم المستكن فيه البارز للشوكة أي يدخل الشوكة
 الشوكة في جرحه وحرارة في حديث طويل عن
 رسول الله قال فإذا كان يوم القيمة حتى ياهل الأعمال
 فوفوا أعمالهم بالميزان اهل القبلة والقيام والنجاة والزكاة
ويؤتي باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينزلهم
الذيوان فينصب عليهم الاجر صبيها فوفوا اهل العافية نوازلهم كما
 كانت تقدر اجسادهم بالمقاريض ما يرون مما يذهب به
اهل البلاء من الثواب فلذلك قوله تعالى يوفى الصابرون
 اجرهم بغير حساب ذكره في شرح الخطيب وقال علي رضي
 الله عنهما عند الله خير نجات فاولها المرض والمصائب
 فان كانت أكثر من ذلك عذب في جهنم عما قد رزقوه ثم يخرج
 بالتوحيد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ما إذا كثر
ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله

بالحنن ليكفرها عنه وفي عنه أي موسى إن رسول الله قال
 لا يصيب عبداً نكبة مما فوقها أو دونها إلا وذب صدر
 عنه ويكون تلك المصيبة التي لحقت في الدنيا كآفة لذته
ثم قال ما يعفو الله عن أكثر الذي يعفو عنه من الذنوب
 من غير أن يجازيه في الدنيا أكثر من ذلك ثم قرأ قوله تعالى
وما أصابكم من مصيبة فمما كبت أيديكم ويعفو عن كثير
 قيل هذا يخص بالمؤمنين وأما غيرهم فأنما يصيبهم مصائب
 رفع درجاتهم وفي شرح المصالح وفي المنطقين قال
 من قال عندهم يا الله عشر مرات لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم اذهب الله عنه همه قال النبي مع الا
الامراض هدايا من الله تع للعباد ولوجبت العباد الى الله تع
 أكثرهم اية هدية ذكره في الحضرة الحاضرة من أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه قال يا رسول الله ما يرزقك الله يا أبا بكر كيف العطاء
 القلان بعد هذه الآية من يعمل سوية يجزيه وكل شيء يفعل
 يجزيه فقال رسول الله ما يرزقك يا أبا بكر الست تمرض
 الست نصيبك البلاء والاداء فلو لم ما يجزون به ذكره
 في الحضرة وفي الخبر إن موسى وكافراً في الزمان الاول انطلقا

يصيدان السمك فجعل الكافر يذكر الصم ويأخذ السمك
حتى أخذ ما كثر وأوجع المؤمن يذكر الله فلا يجي شيء
ثم أصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقع في
في الماء فوجع المؤمن ولم يس مع شيء ورجع الكافر وقد
امتلأت شبكته فالف ملك المؤمن المؤكل عليه فلما
صعد إلى السماء أراه الله تعالى مسكن المؤمنين في الجنة فقال
والله ما يضرني ما أصابه بعد ما ان يصير إلى هذا وأراه
مسكن الكافر في جهنم فقال والله ما يغيث عنه ما أصاب من
الذي بعد ان يصير إلى هذا ذكره في شرح الخطبة
ان رابعة العدوية واصلت سبعة أيام ولياليها بالقوم
والصلوة ثم تاكل وانشتم متوكلة على الله تعالى فلما تمت الليلة
السابعة ولم يبق لها طاقة جاء واحد بقصعة فمرق فقالت
رابعة واستغلت بأسراج السراج فجاءت هرة وفقدت
القصعة وضاعت المرقه فقالت رابعة الى كوز ليغفر
صومها بالماء اطلقا السراج سراحا فارادت ان تشر من
الكوز سقطت في يدها فانكسرت فقالت له بحث كاذبان
يحترق بيتهما بجمرة قلبها وقالت يارب اهلكهما انفع

بمن لحيتك فنهتف هاتف ما تف يا رابعة ان تجني ومجته
الجنة ليجمعها لجمعا في قلب واحد اصلك فانك لما رايت
القصعة تركت رغبتي واظهرت رغبتي اظهرت فظهرت
غير من في سبكتها لتكون رغبتي لا لغيري فاذا لبست
راحة عن امثال هذا فاجعل مرادك تابع المرادى لصير
مستريحاً عن الخفية قالت رابعة بعد ما سمعت هذا
الخطاب قطعت قلبي عن الدنيا ولذاتها وآمالها التي
صار ثلثون سنة كل صلاة صليت اتمها آخر صلاة اصلتها
واموت بعدها ولا حاسب من طاعتها اطلع عليه احد غيري
الله واعرضت عن الخلق بحيث كلما طلع الصبح اخاف ان يجي
واحد يجعل مشغولة عن رب فان من شغل مشغولة بالله
ادركه الموت في الوقت وروى ان ملكين التقيا في السماء الرا
الرابعة فقال لاهما الصاحبه الى اين تقصد قال امرت شئ
عجيب وهوان في البلد الفلاني رجال يهوديا قد دني وفاته
وهو يشترى السمك الطري ولم يوجد في زهرهم وكان
ذلك الرجل لم يعمل حسنة الا وعوضه الله تعالى في الدنيا
فقيت له حسنة واحدة فاراد الله تعالى ان ينال يهودي

هذه الشهادة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق له عند الله حسنة
فامرني ربنا ان اسرق من جيتان البحر الى ذلك النهر ليصيدوا
ذلك ويأكله وقال الآخر قد امرت انا الى البلد الفلاني وهناك
رجل صالح منذ ثلثين سنة لم يتناول شيئا الا ما يقيم صلبه
في الصلوة والآن قد دنا وفاته ولم يظهر له خطيئة الا ما
جازاه ببليته وقد بقيت عليه ذلة واحدة وقد انشهرى
اللبن فاحضر له ذلك فبعثني الله ان اخرق ذلك اللبن
ليعتم به فيكفر الله به تلك الذلة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق
في ديوانه ذلة كذالك المشكوة **وحكي** ان ايوب النبي م
وهو ابن ابو حسن بن عويل بن السحق صلح وكان روميا
واقب بنت لوط م وكان رجلا صافيا نظيفا حليما و
كان ابو رجلا كثير المال يملك المائتين من الابل والبقر و
الحمل والبغال والخيول ولم يكن في ارض الشام احد مثله
فلما مات صار جميع ذلك الى ايوب م فتروج برحمته بنت
افرايم بن يوسف م ورزقه الله ثمانين الف دينار
كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه الله الى قومه وهم اهل حوان
والتيه واعطاه الله من حسن الخلق والرفق ما لم يحالفه

احد بالكذب والافكار لشرفه وشرف ابائه وامهاته
فتشع لهم الشرايع ديني لهم المساجد وكانت له موايد
بعضها الفقراء والمساكين والاصناف وكان يثتم كالا
الرجيم ولا راصل كالزوج الشقيق ولا ضعفاء كالاخ
الودود وكان يامر وكلاهما وامانة ان لا يمنعوا احدا من
ندية وقناره وكانت جميع مواثيمه في كل سنة يحل يتوام
وم يكن يفرج بشي من ذلك لكنه يقول الهى هذه عطايك
بعادك في سجن الدنيا فكيف عطايك في الجنة لاهل
كرامتك في دار ضيافتك قال وهب بن منبه رح كان
والف رمكة والف بغل وبغلة وثلاثون الف بغير والف
وخمسة ناقة والف ثور والف بقر وعشرون الالف
شاة وخمسة فدان يعني ثورين يحربهما وكل كل
خمسين من الحيوانات راع مملوك لايوب م وعلى هذا
كلمة لا يشتغل قلبه وعن شكر نعمانه لالسانه عن ذكر مولاه
في دابليس وقال ان ايوب قد وهب بالديار والارض
فارادان يفسد عليه احدى الدارين او كليهما وكان
ابليس في ذلك الزمان يصعد الى السموات السبع ويقف

فيها اي مكان شاء حتى رفع عسى عم الى السما وجب
من اربع سموات وكان ينقلب في تلك منها حتى بعث
نبيا محمد عم فجب ابلis من جميعها فصعد ابلis يوما
كما كان يصعد فقال له رب العزة يا العين كيف رايت
عبدى ايوب وهل تلك منه شيئا فقال له هي ان ايوب
يعبدك لانك اعطيت الشجرة الدنيا والعاقبة ولو لا ذلك
لم يعبدك فهو عبد العاقبة قال الله تعالى كذبت فاني اعلم بعد
ويشكروني وان لم يكن له سعة في الدنيا قال يا رب سلط على
فانظر كيف انسيه ذكرك واشغله عن عبادتك فسلط على
كل شيء منه الا زوجة فوجع ابلis فانطلق الى خط البحر فصرخ
صرخة حتى لم يبق جنى وجنية الا اجتمعوا عنده وقالوا اما
اصالك بالبدنا قال فاني قد تمكنت منهم منذ اخرجت آدم من
الحية فاعينوه على ايوب عم فانشر وامسحوا واهرقوا و
اهلكوا كل مال لايوب فانصرف ابلis الى ايوب عم وهو قائم
يصلي في المسجد فقال لعبد من شرك وارسل نار من السما على
جميع اموالك حتى صارت رمادا ولم يكلمه حتى فرغ من صلوة ثم
قال ايوب عليه السلام الحمد لله الذي اعطاني ثم اخذ عتي فاذا اراد

ان يعطيني

ان يعطيني ثانيا اعطاني ثم قام وشرع بصلوة فانصرف
ابلis خائبا ذليلا ناديا له فاعله وكان لايوب عم اربعة
عشر اولادا ثمانية بنين وست بنات وكانوا يتعدون كل
يوم في منزل اخ لهم وكانوا يومئذ في منزل الخيم الاكبر اسمه
خرمل فاجتمعت الشياطين واحاطوا بالبيت وطمسوا
على اولاد ايوب عم واما اكلهم على خوان واحد منهم للفة
في فمهم ومنهم الكاسر في يده ثم انطلق الى ايوب عم وهو قائم
يصلي فقال تعبد ربك وقد طرحت على اولادك البيت
فانوا جميعا فلم يكلمه شيء حتى فرغ من الصلوة ثم قال يا العين
الحمد لله الذي اعطا واخذ فان الاموال والاولاد فتنه للرجل
والناس فياخذ عتي اتفرغ لعبادة ربى فانصرف ابلis
خائبا وخاسرا متغظا ثم جاء وكان ايوب عم في الصلوة فلما
سجد نفخ في نفسه ونفخ فانفخ بدن ايوب ففرق ثيابه
ووجد في نفسه نفقا عظيما قال رحيم هذا من خزائن ومصيبة
الاولاد وانت بالبل قائم وبالزنا وصائم لا تستريح من زوال جند
داخلك ففعل بظهره على بدن ايوب جدري واحاط من قرنه الى
قدمه وجعل يسيل الصديد ووقع فيه الدور وتفرق ا

اقربا وادقا ووه وكان له ثلث نسوة فطلبت اثنتان منهم
طلاقا فطلقهما فبقيت رجم تخدمه وتقوم عليه ليلا ونهارا
حتى جاءت نسوة من جيرانه وقلن يا رجم نحن نخشى الله
بلاد ابوب الى اولادنا اخرجهم من جوارنا والا اخرجناه كرها فخرجت
رجم وثدت عليها ثيابها ثم صاحت باعلى صوتها واغريته
اخرجونا من بلادنا وطرودنا عن ديارنا فجلت على ظهرها وفتح
ابوب سبل على وجهها فانطلقت باكية الى خربة يطرح فيها الشبه
فوضعت ابوب دم على الشرفين فخرج اهل القرية فظفروا الى حال
ابوب فقالوا اهل غناز وجك والا ارسلنا عليه كلابنا حتى تأكل
ياكلوه فجلت وهي باكية حتى الى الامرق الطريق فوضعت فجايت
بقاريس وجبل فالتفت له بيتا من خشب ثم جاءت برماد
ففرشت تحتها وجاءت بحجارة فولدت بها ابوب دم ثم جاءت
بقصعة كان يسقى الرعاة بها كلابهم ثم انطلقت الى القرية و
فنادى ابوب دم ارجعي يا رجم حتى اوصيك ان كنت تريد ان تد
تذهبن وتدمن هنا فقالت رجم لا تطف لا تخف باليدي
فاني لا اؤكل ما دامت رومي في جدي فانطلقت الى القرية
وكانت تعمل كل يوم لكسرة خبز وتطعم ابوب دم حتى علمت في

في تلك القرية انها امر ابوب دم فلم يعطوها وقلوا انتي عتافا
فانت تقدر منك فبكت رجمة وقالت الهى ترى حالى و
وضاقت الى الارض بما رجبت والناس قد قدرونا في الدنيا
ولا تقدر انت يا رب في الآخرة وطرودنا من دارنا ولا تظرونا
دارك يوم القيمة ثم انطلقت الى امرأة الجناز وقالت ان جسيم
ابوب دم جايع فاقضنى خبزا قالت المرأة تنفخى عن فلا يراك
ذو حى ولكن اعطى من زواية شعرك وهي القطرة وكانت لها
انثى حشر ذواية واقعة بالارض ولها ثنية في الحن لجدها
يوسف دم وكان ابوب دم يحب تلك الزواية حبنا شديد فجاءت
بالمقراض وقطعت واعطت اربعة رغيف فقالت رجمة يا رب
ان هذا في طاعة زوجي في بيتك ابوب دم بعث زوايتي فلما
راى ابوب دم الحن الضراح الشدة عليه وظن انها باعت نفسها
خلفا ان شفاء الله ليضربها بها مائة جلدة وهي التي قال الله تعالى
في كفارتها وخذ بيدك ضعفا من قبضة من خيشم فاضربت به
ولا تحت فلما قصت له القصص على ابوب دم وقال يا رب ذهبت
حليتي مع من امرى ان بنت بيتك باعت شعرها ونفقت على نفسه
قالت رجمة يا ليدى كاسحج اليوم فان الشعر تبنت حسن متا

فما كان قطعاً الخبز واطمئنت لايوب ثم وقعت عنده و
كان ايوب ثم كذا سقطت دودة من بدنه وضعها على
جده ويقول كلوا منها زعيم الله فلم يبق لحم على بدنه حتى بقي
عظامه وعروقه واعصابه فاذا اطلعت عليه الشمس نفدت
شعاعها من قدومه الى خلفه فابقي الاقلية ولسانه من ذ
ذكر الله تعالى وبقى في مرضه في رواية ثمانى عشر سنة فقالت
له ربي يومئذ انت بنى كريم على ربك لود موت الله ان يشفيك
فقال لها ايوب ثم كم كانت قد جاء الرضاء قالت ثمانون سنة
فقال انى السخى من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلاني مدة
رخائي فلما لم يبق على بدنه لحم جعل دودة تأكل بعضها بعضاً فبق
دودتان فقط فتا جميع بدنه نطيلان لهما فاحمدا فبق قلبه ولسانه
فجاءت احدهما الاقلية فعضته والثانية الى لسانه فعضته
فعند ذلك نادى يوب يعني اذكر يا محمد صلح حال ايوب
اذ نادى ربه اى بالى منى الضراى الشدايد وهذا اليس
بشكلية منه فلم يخرج به عن روضة الضابرين ولذا قال الله تعالى
في حقه انا وجدناه صابراً لا نخرج الماله ولا اولاده ولا له
ليدنه لا تاجزع خوفاً من القبيحة القطيعة كانه يقول يا رب

اصبر على كل بلاء منك مادام قلبى مستغفراً لاجلك ولساني
بذكرك واذا ذهب هذان العضوان تحصيل القطيعة منك
وانا لا اصبر على قبيحتك وانت ارحم الراحمين فاحسب الله تعالى اليه
يا ايوب ثم الانسان الى والقلب والذودلى واللام من فالحى لا
لماذا وقيل اوحى الله تعالى اليه ان السبعين من الانبياء عليهم السلام
طلبوا هذه امية وانا احسنت لك في كرامتك فهذا لك بلاء حورة
ودلائق حقيقة بنى كى ما ندوى كذا والمتم كويدت جوى
نظري ربحو من فالسقط الله تعالى دورتين منه فوقعت وا
واحدة الماء فصارت علقاً تستفيع به في الامراض والاخر
وقع في البر فصار حلاً يخرج منه العسل في شفاء الناس فزل
جبرائيل ثم والى رماقين من الجنة قال يا جبرائيل هل ذكرى ربى
قال نعم سلم عليك وامرك ان تأكلها حتى يزيدها لحم وشحمك
فلما اكل قال جبرائيل قم باذن الله تعالى اركض برجلك فضر برجله
اليمنى فخرج ماء جار فاعطى منه ثم ركن برجله اليسرى
فخرجت عين ياروة فشرب منها فزال عنه كل ألم يظهره و
باطنه فاذا كذبته احسن من الاول ووجهه انور من القمر كما
قال الله تعالى فاستجبنا له وقبلنا دُعائه فكشفنا ما به من ضر و

واشبهه اهله ومثلهم معهم قال فقال رضي احياءهم ورزقه
مثلهم وقال الضحاك رضي اوجي الله تعالى اليه ان يريد ان يبعثهم قال
يارب دعهم في الجنة فعلى هذا انك اهله في الآخرة واعطاه
مثلهم في الدنيا بانه ولد له اولاد كوكلك رحمة اى نعمة من عندنا
لا يوبى لهم وذكرى اى عظة للعابدين ليعلموا بذلك ان الشدة
بالحق على الانبياء ثم على الاولياء ثم على الامم فيضعوا كما وضعوا
ويصبروا كما صبروا فاعلم من هذا ان الطريق الى الله تعالى على جادة
الجنة الى العطاء وقال علي رضي سبحان من اشعت رحمة لاهل
الاولياء في شدة نعمته واشد اشتدت نعمته على اعدائه فلهت
رحمة وعز انس بن مالك رضي قال دخل النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم منزلا
فاطمة رسل حالها قالت فاطمة يا ابيت منذ ثلثة ايام لم نذوق طعاما
والحن نصبر على الجوع اعتل المشكل علينا جوع الحزن والحزن
رضي فرج من سلك المدينة ذال امر بيا على بر يسقى اياه فقال
يا اعرابي انك حاجة في امر يسقى بك قال نعم اسق ابي فان
لك النك ولو ثلث تمرات فوسى النبي صلى الله عليه وآله فاستخرج ولداه فصب
في حوض البر فاعطى الاعرابي ثلث تمرات فاكل النبي صلى الله عليه وآله للشدّة
جوعه حتى استخرج ثمان ولدا فلما اولى الاولاد التاسع انقطع ال

الرساء فوق الدلو في البر فقام الاعرابي من مكانه غضبا
فأطعم وجه النبي صلى الله عليه وآله لطمه وأعطى النبي صلى الله عليه وآله اربعة وعشرين
تمرا فادخل النبي صلى الله عليه وآله يده في البر فخرج الدلو ووضعها في فم النبي
فراح الى بيت فاطمة رضي فتعجب الاعرابي وتفكر ساعة
وعلم انه شئ حق فخرج كئيبا وقطع يده فغشي عليه فافاق
بعد ساعة فقام من مقامه واخذ يده المقطوع بشماله
وهو ينادي وامصيناه يا احمي محمداه حتى جاء النبي صلى الله عليه وآله
فلم يجد يده في بيته فانطلق به الى بيت فاطمة رضي فكان
النبي صلى الله عليه وآله جالسا وعاطفه الهمم الحسن وعلى فخذ اليسرى
الحسين رضي وهو يلقها التمر فلما سمع بكاء الاعرابي با
بالبل خرج النبي صلى الله عليه وآله اليه فقال الاعرابي اعذرني يا رسول الله
فداخظأت فقال النبي صلى الله عليه وآله لم قطع يدك قال لم اكن
احمل يد الطميت بها وجهك فقال له يا اعرابي ان كنت نبيا
فاصلح يدي فاخذ النبي صلى الله عليه وآله يده الاعرابي فضم مكانه وقال
بسم الله الرحمن الرحيم فاندملت اى صممت باذن الله تعالى فامن
الاعرابي وفي الحديث ما من مريض يمرض فينقص منه قلة
ظفره وهي ما سقط من الظفر عند القطع في فوق ذلك

الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة شيء الا كان سائر
جسمه تبع ذلك كرجل اعتق شقفا اي بعضا من جسده فهو حر كله
فيه الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع
مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث
الحجى حفظ المؤمن من النار قال ابو هريرة رضى الله عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مريضاً وانما معهم فقال لي يا ابا هريرة رضى الله عنه ان الله تعالى يقول هي
ناري استكطها عبيد المؤمنين من الدنيا ليكون حفظه من النار
يوم القيمة فقال المريض اللهم فلا ازال مضطجاً ذكره
في روضة العلماء وعزائس رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تم
ثلاث ساعات وصبر عليها شاكراً لله تعالى حامداً لله تعالى باهياً لله
الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى عبيدي وصبرهم الى بارئ
واكتبوا له براءة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله تعالى لفلان انى ائتتك
اجعلتك قائماً مؤثماً خضوعاً من ناري واجبت لك الجنة
ولا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة للذنوب بالحجى لزيد بن ثابت
رضي الله عنه وجل لا يزال محمداً فلم يكن الحجى بفارقه حتى مات
وقد سأل في ذلك طائفة من الانصار فكانت الحجى لا تزيدهم

كذا في احبائه

كذا في احبائه العلوم وفي الشجرة فالنبي في الصبر الحجل ان لا
يخرج ولا يشكر احد ما به احد من عواده ولا يترك صلوة
ولا يفجر وفي الحديث قال الله تعالى اذا التفتي الى عبيدي واظهرهم
ذلك قبل ثلثة ايام فقد شكاني ويكنى المرض ما استطاع فو
الحديث ثلثة من كنوز البر كتمان الصدقة والبر والامراض روى
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى تلك الموت عند رأس رجل من الا
نصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال البشر
يا محمد فاني بكل مؤمن رقيق والله يا محمد انا لا قبل رجح ابن
آدم فاذا صرخ صارخ من اهله قلت ما هذا الصرخ فوالله
ما ظلمناه وما سببنا ابعاده ولا استعجلنا قدره فان
رضوا بما صنع الله يوجروا وان يستخطوا ويخرجوا ما
يأثموا ويؤذوا **روى** ان نبياً من الانبياء صلى الله عليه وسلم شكى ما نابيه
من الكروه الى الله تعالى واوحى الله تعالى اليه ان شكوى الست باهل
ذمة ولا شكوى هذا برؤ يا شاكرك في عالم الغيب فلم يستخط
قضائي عليك تريد ان اغيّر الامر لاجلك وابدال النعم لا
الحقوظ بسببك فاقض ما تريد دون ما تريد ويكون ما تحت
دون ما تحت فيغفر لي خلقك لئلا يجلج اي تحرك هذا

في صدرك مرة أخرى لا تسلبن عنك ردة النبوة ولا وردك
 في النار ولا أبالي فليسمع العاقل هذه السلسلة العظيمة وال
 الوحيد الماهل مع انبيائه واصفيائه فكيف مع غيرهم
 ثم استمع ما يقول الله لنسجل هذا في صدرك مرة أخرى فهذا
 في حديث النفس وتردد القلب فكيف بمن يفرح ويستغيت
 ويذكر وينادي بالويل والقرع من ربه عار والملاءمة يخذله
 اعوانا واصحابنا وهذا بمن سخط مرة فكيف بمن هو في
 السخط عن الله في جميع عمره وهذا لمن شكى اليه فكيف لمن شكى
 الى غيره فعوذ بالله في شرور أنفسنا وتيسرات اعمالنا فاذا
 قدم الاسلام لا يثبت الا على قنطرة التسليم وثالث رابعة
 العدوتة من يكون العبد راضيا قالت اذ السرة المصيبة كما
 سرة لنعم وفي الحديث لا يخلو المؤمن من ملة او ذلة
 او قلة فلا بد ان يستل في كل اربعين يوما بشئ منها قال
 الفقيه في التنبيه عن ابن عباس رضي قال في رسول الله
 يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بها احفظ الله
 يحفظك احفظ الله تجده امانك تعرف الى الله تعالى
 الرضا يعرفك في شدة واذا سالت فاستل الله تع

واذا اشتغلت

واذا اشتغلت فاستغث بالله تع وقد جف العلم بما هو كائن الى
 يوم القيمة فلوان الخلق كلهم لو ارادوا ان ينفعوا بشئ لم يقدره
 الله تعالى لم يقدر واعليه اعمل به بالشكر في اليقين **واعلم ان**
 في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع
 الكرب وان مع العسر يسرا فان ابن عباس رضي يعلم اولاده
 كما يعلمها سورة روي عن ابن ابي رة او عن محمد بن مسلم ان رجلا
 قال يا بنى الله ذهب مالي وسقم جسم فقال النبي عم لا خير في عبد
 لا يذهب ماله ولا يسقم جسده ان الله تعالى اذا احب عبدا
 ابتلاه واذا ابتلاه حبه روي محمد بن الله ابن الحارث عن ابن
 عباس رضي عنك بنى من الانبياء الى ربه فقال يا رب العبد
 المؤمن يعصيط عليك ويحتمل عن معاصيك توزي عنه الدنيا
 وتعرض الالباء ويكون العبد الكافر لا يعطيك ويجترى عن معاصيك
 فتزوي عنه البلاء وتبطل له الدنيا فاحي الله تعالى ان العبد
 الى والبلاء الى وكل يسبح بحمدك فيكون المؤمن عليه من
 الذنوب فازوي عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كاهن
 لذنوبه حتى يلقي في اجره بحسناته في الدنيا ويكون
 الكافر له الحسنات فابسط له الرزق واوذي عنه البلاء

فاجازيه حسنة في الدنيا حتى يلقاني فاجازيه بسببنا
روى عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضافتني امرأة
لها بنون ورقيق ومال ويسار فكنيت اري انها حزوزة فلما
خرجت من عندها قلت لها انك حاجة فقلت نعم ان ابنت
قدمت بلدنا هذه ان تنزل علي فضبت عنها كذا وكذا لينة
ثم اتيتها ولم اربها اناسا فاستاذنت عليها فاذا هو ضاحكة
مسرورة فقلت لها ما شانك فقلت انك لما غيبت عنا
لم ترسل في البحر شيئا الا غرق ولا في البر الا طيب ومات
البنون وذهب الرقيق فقلت يرحمك الله رأيتك محزنة
في ذلك اليوم ومسرورة في هذا اليوم قلت نعم اني لما كنت فيما
كنت فيه سعة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى قد عمل لي حسنة
في الدنيا فلما ذهب مالي ورقيق ومردى رجوت ان يكون الله تعالى
قد اخرجني عنده خيرا ففرحت ومن السنة ان يسر جمع
الانسان اي يقول ثلثه وانا اليه راجعون حين ينفي اخوه
او غيره فقد كانت الصلابة يفعلون ذلك قال النبي من
الترجع بعد مصيبة عذ الله تعالى اجرها اليوم اصيب بها
وقدم الله تعالى قوما هذا امر بهم قال الله تعالى وبشر الصابرين

الذين اصابتهم

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والسنة
لمن يصيب ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويحمد الله على ذلك ثم يقول
اللهم فعليا ما امرتنا ان نستغنا ما نصبر والصلوة فاجز لنا ما
وعدتنا اي اقبض لنا بالفعل ما وعدتنا من الرحمة والمغفرة وسعا
معاذ بن جبل انه قال ما ات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني
احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك الاجر والاهلك
الصبر وذر قنا وياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا و
اهالينا واولادنا من مواهب الله المهيبة وعواريه المستودعة
للمستودعة تمتع بها الاجل معدود ويقضيها الوقت معلوم
ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان انك
هذه من مواهب الله المهيبة وعواريه المستودعة فتعك
في قبضة وسرور وقبضة باجر كثير ان صبرت واحتسبت
ولا تمنع عليك يا معاذ ان تخطب عنك اجرك فتندم على فاتك
فلو قدمت ثواب مصيبتك عرفت ان للمصيبة قد فمرت
عنه **واما** ان الخرج لا يرد ميتا ولا يرفع حرثا فليذهب

اسفك بما هو نازل به فكان والتسليم على من اتبع الهدى وررى
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مات ابن سليمان دم فوجد عليه وجدا
شديدا فأتاه ملكا فقال بن يدي بنى الخصومة فقال احدهما
بذرت بذرا فلم اخصده خمر به هذا فافسد فقال عم الارض
ما تقول قال اخذت الطريق الجادة فأتيت بحارز ففطرت بيئا
وكما لا فاذا الطريق عليه فقال سليمان عم لم بذرت على الطريق اما
علمت ان الموت سبيل الاخرة ولا بد للناس من هذا السبيل ذكر
ان سليمان عم نائب الرب ولم يخرج من ولده بعد ذلك **ومضى**
شمسون المحب تزوج في آخر عمره موافقة السنة فولد بنت
فلما بلغت الثلث سنين وجد في قلبه تعلقا بها فرى في منامه
ان القيمة قد قامت ونصبوا اعلام كل بنى عم وولي وراى
علما رفقا نوره قد سد الأفق فسال عنه قالوا هو علم المجتهد لله
خاصة فوى شمسون نفسه بينهم فما واحد من الملائكة فا
فاخرجه من بينهم قال شمنون انا محب لله وهذا علم المجتهد
فلم يخرج من بينهم قال نعم انت من المجتهد الى امس فلما جعلت
من قلبك محبة لولدك محونا اسمك عن جريدة المجتهد فبكى
شمنون ونفض في نومه وقال الهى ان كان الولد ما نغالى عنك

فارفعه

فارفعه عن طريق البك بلطفك وكرمك اذ سمع صياحا وعويلا
فانته فقا لوالدته سقطت من سطح نيك فانت قال الفقيه
في التنبية ينبغي للعالم ان يتفكر في ثواب المصيبة ليستهل الله
المصيبة فان ثواب المصيبة اذا استقبله يوم القيمة يوزان
ان يكون جميع اوقايه وجميع اولاده ما تواقبه لينال ثواب المصيبة
وقد وعد الله ثوابا عظيما اذا صبر واحتب في قوله عز وجل
ولبلونكم بشئ من الخوف اى خوف قتال العدو والجوع اى
ونقص من الاموال حاربت من الهلاك والخمران وبالزكاة وا
الصدقة والا نفس اى ينقص حاصل النفس من الموت
وتلو القتل والمرض والضعف والثرات اى وينقص الثمار
بالآفة او المراد موت الاولاد التى هي ثمرة القلب وفي الخبر
اذا مات ولد لعبد قال الله تعالى للملائكة اقبضتم ثمرة قلبه فيقولون
نعم فيقول الله تعالى ما ذا قال عبد فيقولون حمدك واسترجع
فيقول ابو العبدى بيتا في الجنة وسموها بيت الحمد وشتر
القصابين على الزرايا والمصائب الذين افا اصابهم مصيبة
قالوا ان الله وانا اليراجعون اى نحن عبيده ومما ليك والعبد
ومما يملكه لمولاه فلا يصح الاعتراض لنا في نقص مولانا اى

فَانْفُسَنَا وَاَمْوَالَنَا وَاَوْلَادَنَا وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ بعد الموت
رَاجِعُونَ فِي حِكْمَةِ قَالِ النَّبِيُّ م اَنْ اَعْطَا عَظِيمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظِيمِ الْبَلَاءِ
وَاَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اِذَا احَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ وَاِذَا صَبَرَ اجْتَبَاهُ وَاِذَا رَضِيَ
اصْطَفَاهُ قِيلَ اِنَّ عَلَامَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ اَنْ يَكُونَ الْمَصِيبَةُ فِي
الْقَوْمِ لَا يَعْرِفُ مَنْ هُوَ وَفِي التَّبَيُّهِ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ م مَنْ اَصْبَحَ
خَزِينًا عَلَى الدُّنْيَا سَاطِئًا بِمَا رُبِّهَ وَمَنْ اَصْبَحَ لَيْشْكُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَنْ تَضَعُضَعَ اِي تَوَاضَعُ لِعَنِّي لِيُنَالَ مَا فِي يَدِيهِ احْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى
يَعْنِي مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُ وَمَنْ اَعْطَاهُ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَاَبْعَدًا
اَللَّهُ تَعَالَى يَعْزِي مَنْ اَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَعْمَلْ فِي الْقُرْآنِ وَتَهَاوَنَ بِهِ حَتَّى
دَخَلَ النَّارَ فَاَبْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَعْزِي مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَعْرِفْ حُرْمَةَ اَللَّهِ
الْقُرْآنَ رَوَى اَبَانٌ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ عَنْهُ قَالِ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ م
مَنْ اَجْتَمَعَ عِبْدٌ قَطْعَ جَزْعَيْنِ احَبَّ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ جَزْعَةٍ
غَضِبَ رَدُّهَا بِالْحُلْمِ وَجَزْعَةٍ مَصِيبَةٍ يَصْبِرُ الرَّجُلُ وَلَا قَطْرَةٍ
قَطْرَتَانِ احَبَّ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَطْرَةٍ دَمِيْقَةٍ يَسِيلُ اِلَى اللَّهِ وَدَمْعَةٍ فِي
سَوَادِ اللَّيْلِ وَهُوَ جَدُّ لَا يَرَاهُ اَحَدٌ اَلَا اللَّهُ تَعَالَى وَمَا خَطَّ عَبْدٌ
حَطْوَيْنِ احَبَّ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْخَطْوَةِ اِلَى الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَالْاِلَى
الْخَطْوَةِ اِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَرَكَعِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ عَنْهُ اَنَّهُ تَعَالَى اِلَيْهِ ابْنَةُ لَهُ قَامَتْ

عَنْ قَالِ

عَنْ قَالِ عَوْنٌ كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَمُؤْنَةً كَتَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَاجْرَحَ حَقَّ
اللَّهِ تَعَالَى نَزَلَ فِصْلًا رَكْعَتَيْنِ م قَالِ قَدْ صَنَعْنَا مَا اَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى اَلَا
اسْتَعِينُوا بِالْقَبْرِ وَالصَّلَاةِ رَوَى صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِالنَّادَةِ عَنْ
اَسْنِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ عَنْهُ قَالِ الْقَبْرُ عِلْمُ الْفِتْنَةِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ يَحْبِطُ اَلَا
الْاَجْرُ وَالْقَبْرِ عِنْدَ الْقَدَمَةِ الْاُولَى وَعَظِيمُ الْاَجْرِ عِلْمُ قَدْرِ عَظِيمِ اَلَا
الْمَصِيبَةِ وَمَنْ اسْتَرْجَعَ بَعْدَ مَصِيبَةٍ جَدَّه اَللَّهُ تَعَالَى لَهُ اَجْرُهَا كَيَوْمِ
اَصِيبَ بِهَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَبَارَكٍ رَضِيَ عَنْهُ اَنَّهُ مَاتَ ابْنُ لَهْمٍ
مُجَوِّحًا فَعَزَّاهُ بِعَزِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ اَنْ يَفْعَلَ الْيَوْمَ مَا
يَفْعَلُهُ الْحَا هَلْ يَدْخُلُ اَيَّامُ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ اَكْتُبْ اَمِنْ هَذَا
وَفِي الْقَبْنَةِ نَاقِلَةً عَنْ اَبِي حَامِدٍ اَمْرًا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ الْمَيْتِ فَتَنَّدَبَ
وَتَذَكَّرْتُ نَاقِبَةً فَبَيْكِي وَتَبْكِي مَعَ النِّسَاءِ فَانْجَبَتْ بِهَا فَتَنَّبَ لَطَمِ
يَكْرَهُ وَاِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ فَلَا يَأْسُ بِهِ قَالِ يَوْسُفُ التَّرْجَمَانِي
وَالْمَذْكُورُ فِي الْكُتُبِ اَنَّهُ يَحْرُمُ مَطْلَقًا قَالِ رَسُولُ اللَّهِ م النَّارُ لِحْمَةٍ وَمَنْ
حَوْلَهَا مِنْ مَسْتَمِعٍ اَعْلَى لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُمُ النَّاسُ اَجْمَعِينَ
وَفِي قَوَائِمِ الْحِجَةِ تَسْوِيدُ الْحَدِّ وَدَوَالِيدِي وَشَقُّ الْحَبِيبِ
وَحَدُّشِ الْوَجُوهِ وَنَشْرُ الشُّعُورِ وَنَثْرُ التُّرَابِ عَلَى الرَّاسِ وَالْفَرْجِ
عَلَى الْفَخْزِ وَالْقُدُورِ وَاِيقَادُ النَّارِ عَلَى رَأْسِ الْقُبُورِ فَكُلُّهَا مِنْ رَوَى

الجاهلية عن ابي موسى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرئى ممن خلق شره
وسلق اى صاح ورفع حسوته بالبكاء والنوح وقيل ان سلق الا
الطم والخذش والحرق اى شق ثوبه عند المصيبة وكان الجمع من
ضيق الجاهلية كذا في شرح المصابيح وفي الحديث الضرب على الخفد
عند المصيبة يحبط الاجر ولا يأس بالبكاء على الميت رحمة له و
شفقة عليه وتخزي للماهوف من السؤال المحقق ولعقاب الموهوم
فانه يبكى لابنه ابراهيم حين قال عبد الله بن عوف وانت
يا رسول الله تسكى اجاب بقوله انه ارحمة يعني ان الحالة التي
تشاهد هابل رحمة ورقة على المقبوض ينبعث عما هو عليه
لا ما توهمت من الجوع وقلة الصبر ثم قال ان العين
تدمع والقلب تحزن ولا نقول الاما يرضى ربنا وانا بفرا
يا ابراهيم تحزن ونون الاكل مولود فلكموت يولد ولست اى
حياتى يحيى فجلد بجرده عن الدنيا فانك انما خرجت الى الدنيا و
انت بجرده وفي فتاوى الحجة النوح لا يجوز البكاء مع رقة له
القلب لا يأس به لانه رحمة جعلها الله في قلوب العباد
وفي الظاهر يعتدب الميت ببكاء اهله الى النياحة قال بعضهم
يعتدب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الميت يبكاء اهله يعتدب وقال عامة

العلماء ولا يعتدب لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة اخراى وتأويل
الحديث انهم في ذلك الزمان يوصون بالنوح عليهم النياحة
هو البكاء على الميت مع قوله وفي جامع الفتاوى ان ابا القاسم
الصغار قال من وجد طريقا في المقبرة فلا يأس بالمرور لان
الظاهرة طريق اصل فان وقع في قلبه ان هذا طريق احد ثوا
ع القبور لم يمش وفيه ايضا موضع آخر المشى في المقبرة من
عذر مكروه وفي الخبر انه قال بعضهم لا يأس بان يمر على المقبرة او
يطأها وهو قارئ القرآن او يمشى او يلج بالمغفرة والخير و
وما ذكره القنية من ان الامام الورى كان يوسع في ذلك و
يقول سقوطها بمنزلة سقوط الدار فلا يأس بالصعود عليه
بخالف ما نقله صاحب القنية عن سمنس الائمة المولوى وانه
قال يكره ذلك وعن ابن مسعود رضى عنه انه قال لان اطأ على
جمرة احب الى من ان اطأ على قبر وعلاء الدين الترمذى من
انه قال لا تأثم بوطى القبور لان سقف القبور حق الميت
اولا نه اهالة الادبى المكرم قال مكرم عظيم الميت ككره
حياتى وفي الحاشية لا يكره عظام الميت واليهودى اذا وجد
في قبورهم لان حرمة عظامهم كحرمة عظام المسلم لانه لما حرم

ايندوه فيحيوتيه بحب صيانتها عن الكسر بعد موته ويكره
 قطع الخشب والحشيش الرطب من المقبرة فان كان يابساً
 لا بأس لانه مادام رطباً يستريح فيونس الميت لقوله تعالى وان من
 شيء الا ليس موجود من الموجودات الا يسبح بحمده اي
 ينزههم بلسان الحال عما لا يجوز عليه من الشركه والولد ويحمله
 سبحانه لان كل شيء يدل على وجود الصانع وقدرته وحكمته
 فكانها تنطق بذلك وعند اهل الكشف واليقين كل شيء
 يسبح لله تعالى بلسان فصيح مسموع باذان القلوب مذكّر
 باذن علام الغيوب وهذا يجوز عند اهل الظاهر من اهل
 السنه والجماعة قيل ان الثوب يسبح مادام جديداً فاذا
 ترك التسبيح التبيح والعراب يسبح ما لم يتل فاذا اقبل تركه
 التبيح وان الماء يسبح مادام جارياً فاذا اكد تركه التبيح و
 وان الخشب والحشيش سبحان مادام رطباً واذا ايبس
 ترك التسبيح وكذا كل حيوان يسبح مادام يصوت فاذا سك
 ترك التسبيح وقد سجد الحمصي في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الا
 الفتوح الكمية فان المسمى بالنبات والجماد عند نار وراحت بطن
 عن ادراك غير اهل الكشف فاكل عند اهل الكشف حيوان

ناطق

ناطق بل حتى ناطق غير ان هذا المزاج الحاصل الخائن يستمر
 انساناً لا غير في الحديث المرد لنا والشق لغيرنا ويحفر
 القبر قدر نصف القامة وقيل الى الصدر وان زاد والحسن
 لقوله عم اذا حفرتم قبرا فاولعوا واعمقوا واعزلوا عن حيران
 التسوء ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان لليت يتأذى
 الحي منه ويسم القبر اي يرفع من الارض بمقدار شبر او اكثر
 منه قليلا لما روي ان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مستويا هذا القدر
 ولا يسطح ولا يرتفع لان الكفار فعلوها في قبورهم وقال الشافعي
 رحمه الله لا ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل قبر ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقلنا لم يسطح قبره
 ثم ستم كذا في المبسوط والمحيط طوبى لمن رزقه الله
 اليهم واليقضة من نوره الغفلة وفقه ليتفكر في اخلاصه
 ونسئل الله تعالى جل جلاله بان يجعل خاتمتنا في خير وان
 يجعل آخر عمرنا مع البشارة امين يا معين الحق محمد الامين

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

عن الفقير صالح بن علي الخطيب بجامع

الكبير في اليوم الخامس والعشرون

من شهر ربيع الاول ٤٤٤ هـ

مكتبة الرضا
 ببيت المقدس
 قديم المخطوطات

King Saud

University

1957

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق
الإنسان من ماء من زاده وقد روي عن يوحنا
أخي الرب ولقها ووليد برزوه وليست كموالابصار
من امن بالله